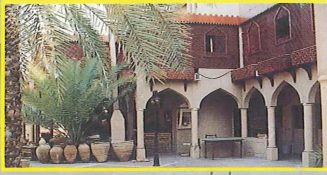
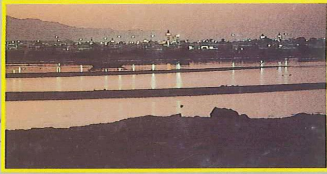
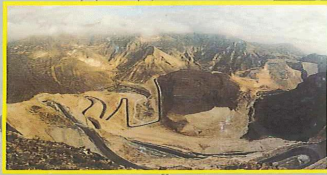
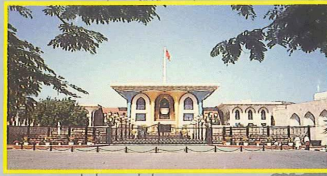


مسيرة الخير

سلطنة
عمان



إصدار وزارة الإعلام
١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

مسيرة الخير



الوسطى





تقديراً

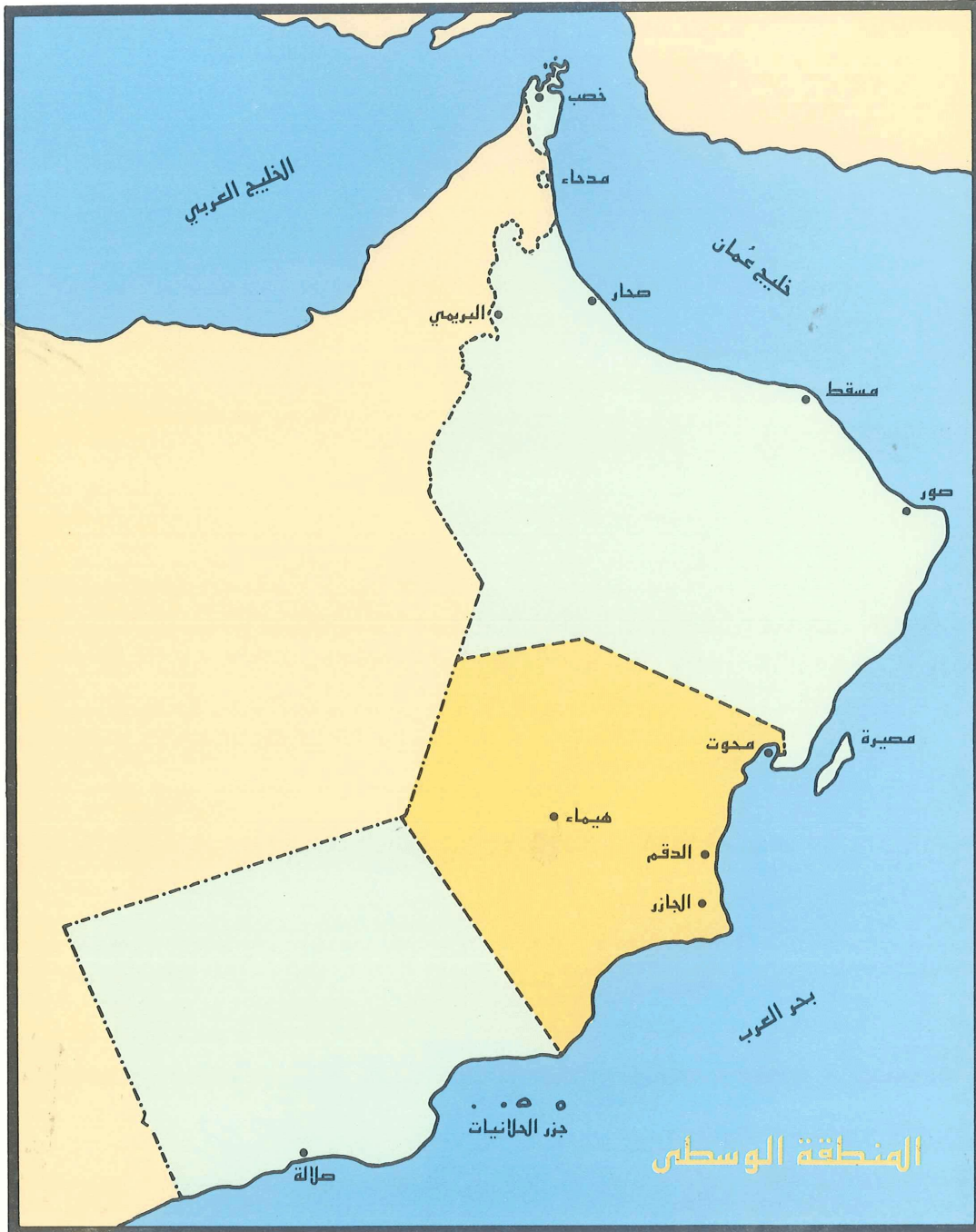
جُمَانُ فَا بُوْسُ مَعْجَزَةُ سَاطِعَةٍ تَضِي بِجَبِينِ النَّارِ بَخْرٍ وَتَرْسُخُ الصِّدْقِ
مَعَا فِي الْإِبْهَارِ، إِنْ ظِلَّ فَا مِنْ أَنْ مَا تَحْقُقُ حَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ
خِلَالِ رُبْعِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ هُوَ الْبَازِ السُّطُورِي فِي جَهْرٍ انْتَهَتْ فِيهِ
الْمَعْجَزَاتُ، وَإِبْرَاهِيمُ مُمَيِّزُ قُلُوبٍ مَا تَجُودُ بِهِ الْخِصَارَاتُ.

إِلَاقِيَّةٌ وَأَهْمِيَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ خِلَالِ مَسِيرَةِ النُّهْضَةِ السَّامِلَةِ الَّتِي يَفُودُهَا
وَيَرْجُأُهَا حَضْرَةُ مَاحِبِّ الْجِلْدَانِ السُّلْطَانِ فَا بُوْسُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعَظَّمِ الْأَنْزَلِيِّ
فَلَمْ يَحْجِ مَا تَحْقُقُ أَوْ بِالْمَدَى الزَّمَنِيِّ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ خِلَالَهُ، وَلَكِنَّهُ بِالْبَعْدِ
الْإِنْسَانِي وَالْعَوَلُ الْخِصَارِي الَّذِي نَفَاحِلُ سَعُودٍ وَإِبْجَاسِيَّةٍ مَعَ كُلِّ الْقِيَمِ
الْعَالِيَةِ وَالرَّحْمَةِ الْجَبَّارَةِ الَّتِي إِسْتَوْى وَلَازَلِ بِهَا الْعُمُيَانِ فِي صَاحِخِهَا
صَانِعِ الْجَدْرِ فَلَاوَةِ النُّهْضَةِ، بِلَا لِيْهَا الْخُصَّ وَالْعُسْرَيْنِ وَنَسْبِ بَغْرِيَّةٍ وَالْهَرَارِ
يُخَيِّطُ الْبَحْرَ الَّذِي إِنْجَابَ فِي ٢٣ يُولْيُو ١٩٧٠م فَكَانَ بَدَلِيَّةً نَحَارُ
جَهْدٍ فِي كِتَابِ جُمَانِ وَبَدَلِيَّةً مَاحِمَةً أُخْرَى مِنْ مَلَا حَمَلِ الْعُطَا
النَّارِي بَخْرٍ حَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْعَزِيزَةِ.

وزارة الاعلام مساهمة سخيا في إسطنبول بعض
ما حفلت به مملكة البناد خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية
بسيرتها ان تضع مجموعة كتب (مسيرة الحبر) المكونة من عشرة اجزاء
ثاني الهندو حالي مللح النازي العثماني مسيرة البناد الرئيسي في السلطنة
وانجازات الحبر مسيرة الحبر مع نبذة لجغرافية وخصوصية كل منطقة من
مناطق السلطنة .

ولن يغيب عن بال الفاري الكرمي ان ما بين وفي كل جزء من
هذه الكتب ما هو الاملاحة من الجوار النازي ، والشرافات من فيهن
خير النخبة الذي حمله كل شهر من ارض حمان ، والشارت الافاق الغد
الولان الولاخر لعمهي مسيرة الحبر خوزير من النقد والرخاء والامن
والاستقرار ، وشجر سفينة العطاء صوب مسارف الفون الحادي
والعشرين بكل همة والفرار ... مجتهد الماخي ، وسابقة الحاضر
ومستقبل المستقبل من اجل كل حامي هذه الارض الغالية العزيزة
في ظل القيادة الحكيمة والرحابة الكريمة لرائد المسيرة المظفرة
همزة صاحب الجلالة السلطان فابوس بن سعيد المفدي - حفظه الله .

وزارة الاعلام





مسارات التنمية والحقائق الثابتة

كان الهاجس الأكبر لفكر النهضة وقيادتها منذ بداية السبعينات هو (تعويض) الإنسان - أي كان موقعه على الأرض العُمانية - عن سنوات من الحرمان ، طال أمدّها وتكاثرت معاناتها ، الأمر الذي خلق وضعاً يستوجب إعلاناً لحالة الطوارئ التنموية الشاملة من أجل التعامل الفاعل في مواجهة (ظرف إستثنائي) .

وإن كانت التنمية الشاملة في عُمان قد نجحت (بامتياز) إلا أن الفاتورة كانت باهظة التكاليف .
لم تكن الجملة المطروحة في صيغة (تساؤل) عن حجم التكلفة اللازمة لإنشاء مدرسة أو مستشفى ، فأمام (الظرف الاستثنائي) تراجعت صيغة (التساؤل) أمام صيغة التأكيد بأنه (لا بد من إنشاء المدارس والمستشفيات وبكثافة) .



والآن ، حان الوقت لتكون المسؤولية التنموية إلزاماً جماعياً ، تتكاتف من أجله الأيدي ، وتنظم الصفوف ، خاصة في ضوء المعطيات الجديدة للتعداد الشامل للسكان والمساكن والمنشآت من جانب ، وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية المستجدة من جانب آخر ، الأمر الذي يفرض حتمية اعتماد (التوازن) نهجاً للحركة التنموية في المستقبل .

وملا مع الصورة الواضحة للخطة القادمة المقرر أن تبدأ في يناير (١٩٩٦م) تشير إلى أنها ستسلك الاتجاه المتمثل في مبدأ (التوازن التنموي) خاصة وأن أعضاء مجلس الشورى ، وهم يمثلون مختلف المناطق والولايات ، يساهمون في إعدادها ، بما يحملونه من طموحات مواطنيهم وإحتياجاتهم التي تتباين في درجة إلحاحها ، وإن كانت (جميعها) تظل عند الطموح متمسكة بالأمل في تحقيقها .

لكن (الخطأ الشائع) يكمن في المفهوم السائد لمعنى (التنمية المتوازنة) بين المناطق الجغرافية والإدارية في عُمان ، ظناً بأنها تعني توزيعاً لحصص استثمارية متساوية بينها ، أو إقامة مشاريع تتساوى في عددها ونوعيتها في كل منطقة .

إلا أن التوازن التنموي - بمفهومه الصحيح - لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن ضوابط تخطيطية إقتصادية يكون الالتزام بها ضرورياً .

مثل الأخذ في الاعتبار الكثافة السكانية للمنطقة ، ذلك لأنه ليس من التوازن في شيء أن نخصص نفس الميزانية التنموية لمنطقتين يختلف فيهما حجم الكثافة السكانية .

لقد تكاثفت العزائم على مواجهة واقع تغيب فيه الخدمات والمرافق ، وكان النجاح (بامتياز) في نشر الخدمات بأنواعها المختلفة ، الصحية ، العلمية ، الإسكانية ، الطرق ، الاتصالات ، وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي استهدفت الارتقاء بمستوى الإنسان العُماني وتعويضه ، أيأ كان موقعه على هذه الأرض الطيبة ، إلا أن التكلفة كانت عالية جداً ، في ظل طبيعة تضاريسية قاسية فرضت إنفاقاً مضاعفاً لحملته خزانة الدولة بالكامل .

صحيح أنه لم يبق في عُمان أي (فج عميق) إلا وقد نال نصيبه ، وأكثر ، من النهضة القابوسية العملاقة ، التي زحمت قيادتها وأقرأ من العناء والمشقة لتبدو عُمان في صورتها الحاضرة .

وصحيح أن الخدمات ، على إختلافها ، قد طالت قمم جبال (الشمس) في المنطقة الداخلية وجبال (القمر) في أقصى الجنوب الغربي لمحافظة ظفار . ووصلت إلى المواطن على رؤوس الجبال الصخرية القاسية في محافظة مسندم عند أقصى الشمال الشرقي للبلاد ، وسبحت عطاءات النهضة لتصل إلى مصيرة ، تلك الجزيرة الصغيرة في بحر العرب ، وتعددت على شواطئ خليج عُمان ، وتوغل في الصاري حتى طالت (ثمريت ومقشن) متحدية رمال الربع الخالي .

ذلك كله واقع ملموس يعيشه المواطن العُماني أينما كان بعد مرور خمسة وعشرين عاماً من ولاية جلالة السلطان قابوس المعظم .

لكننا نعود للقول - وهي حقيقة لا بد من الاعتراف بها - بأن تكلفة التنمية الشاملة كانت باهظة التكاليف .



الكثير من العوامل الإقليمية والدولية) نحدد هذه الملامح والتنبؤ بها .

إنه من الضروري أن نستوعب أهمية (الانضباط الإنفاقي) وعودة الوعي بأن التنمية الصحيحة ليست مجالاً لسباق قاصر ، أو لمسابقة غير رشيدة في (المباهاة والتفاخر) ، لكنها يجب أن تخضع للجدوى الاقتصادية التي بدونها لن تفرز برامج التنمية سوى كؤوساً من المعاناة المريرة ، الأمر الذي يناقض الهدف الأساسي للتنمية ، وهو ليس مقبولاً في عُمان .

وليس من العدل في شيء - وهذا ثانياً - أن ننفق (بالتساوي) في منطقة صحراوية قاحلة ، وأخرى ساحلية ، منبسطة ، وثالثة جبلية وعرة . فكل منها ما ينسجم مع طبيعتها من تنمية تفي (بالقدر الممكن) من الاحتياجات ضمن إطار لا يتنافى مع الصالح العام للبلاد .

وثالثاً ، أن تأتي (التنمية المتوازنة) - بمشروعاتها المختلفة وأولوياتها - متوائمة مع دراسات علمية للجدوى الاقتصادية ، أخذت في حسابها العنصرين الضابطين السابقين ، مستثمرة (الميزة النسبية) لكل واحدة من المناطق ، وما يمكن أن نحققه تلك الميزة من (قيمة مضافة) .

رابعاً - وهذا هو الأهم - أن يظل حاضراً في حساباتها بأن الإمكانات - وإن كبرت - فسوف تظل محدودة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة ، بما يفرض علينا - إن كنا راغبين في تبني أسلوب التخطيط العلمي الصحيح ، وهو كذلك بالتأكيد - أن نوازن بدقة بين مواردنا المتاحة من جانب ، وإحتياجاتنا المتزايدة من جانب آخر .

وإذا كانت تلك هي الضوابط الضرورية - في كل الحالات - لمن يختارون التخطيط العلمي لسلوك حياتهم ومساراتها التنموية فإن ظرفاً خاصاً تعيشه عُمان الآن - كغيرها من الدول - يفرض عليها وهي لا تفرضه على الآخرين ، أن تعيد جدولة أولوياتها لتصبح أكثر حزمياً في الالتزام بالمواءمة بين الموارد المتاحة والإحتياجات المطلوبة .

وهذا الطرف نقصد به تذبذب الأسعار العالمية للنفط ، والتي لا تبدو لها ملامح مستقبلية واضحة ، أو أنه - وهذا في أفضل الأحوال - بات صعباً (بفعل



الأرض الواعدة .. والطريق المفتوح



(المها) رمزا لأهمية البيئة والمحافظة عليها ... ترتع بأمان في (الوسطى).

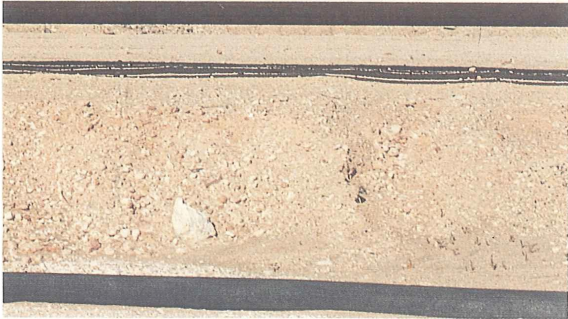


جاء إنشاؤها إشارة إلى التميز
الذي تنفرد به ، ودلالة على أهميتها
الاستراتيجية . الأمر الذي يمكن أن
يسهم في فتح الطريق أمامها
لتوسيع المجالات التنموية ضمن
إطار الخطط الخمسية القادمة .
مزيها الأربعة نجعلها أرضاً واعدة
بالفعل .





تسخير الخبرات العلمية لصون الطبيعة وحفظ التوازن البيئي.



(أرض الخير) تتدفق ذهباً.

كانت ولايات المنطقة الوسطى قبل عام (١٩٩١م) موزعة بين ثلاث مناطق هي المنطقة الداخلية حيث كانت «هيماء» نيابة تابعة لولاية أدم ، والجازر تابعة لمحافظة ظفار ، ومحوت تابعة للمنطقة الشرقية .

وحين صدر المرسوم السلطاني (١٩٩١/٦م) الخاص بإنشاء « المنطقة الوسطى » - ضمن التقسيم الإداري للسلطنة - وما تبعه من قرار وزاري بإنشاء ولاية رابعة - الدقم - تنضم إلى الولايات الثلاث الأخرى في تشكيل الهيكل الإداري والامتداد الجغرافي للمنطقة الوسطى .

كان ذلك إشارة إلى « التميز » الذي تنفرد به تلك المنطقة بين مناطق السلطنة الأخرى وكان دلالة على أهميتها الإستراتيجية ، ورغبة من جانب جلالة السلطان قابوس المعظم في تعميق هذه الأهمية ، وهو ما يفتح الطريق أمامها لتوسيع مجالات التنمية ضمن إطار الخط الخمسية الشاملة القادمة .

وتقع المنطقة الوسطى إلى الجنوب من منطقتي الداخلية والظاهرة ، شرقها بحر العرب ، ومن الغرب تتصل بحدود السلطنة مع المملكة العربية السعودية عبر صحراء الربع الخالي ، وجنوبها محافظة ظفار .

وهي تمتاز بوجود عدد من المجمعات النفطية بها ، ضمن مساحتها الشاسعة الممتدة وسط السلطنة ، وخاصة في المناطق الصحراوية المحيطة بولاية « هيماء » .

فهناك حوالي سبعة مجمعات بترولية ، يضم كل منها عدداً من الآبار النفطية والحقول الهامة .

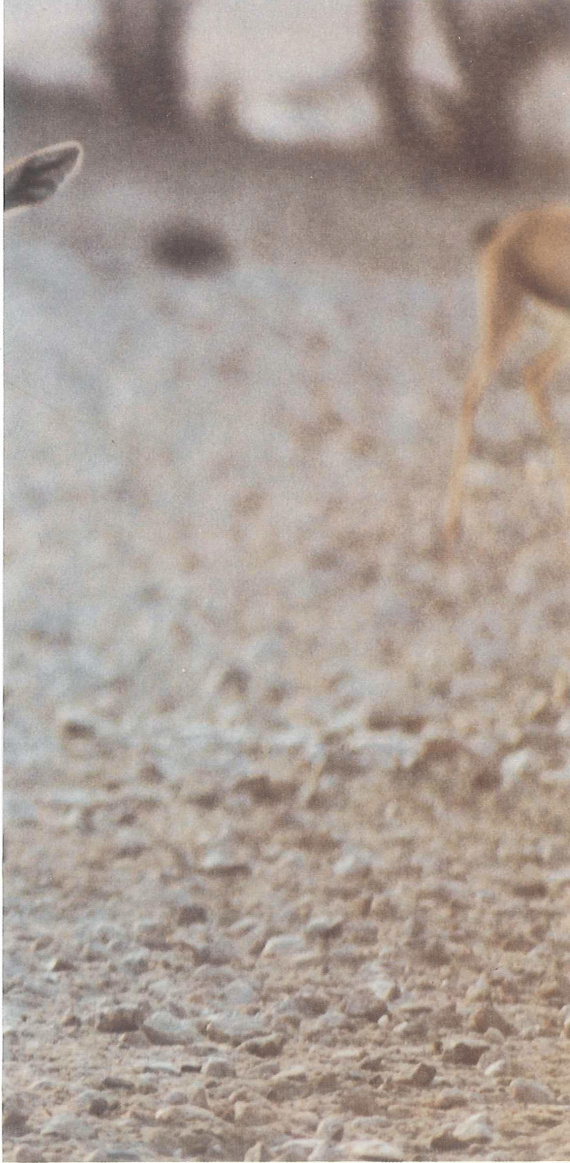
وتلك هي الميزة الأولى للمنطقة الوسطى .

أما الميزة النسبية الثانية ، فهي انفرادها بعدد من الخصائص والتشكيلات الجيولوجية والمواقع الطبيعية ذات القيمة العالمية النادرة ، وهو ما يجعلها مؤهلة دون سواها لأن تلعب دوراً حضارياً يتمثل في صون الحيوانات البرية وحفظ التوازن البيئي .



المواطن يشارك بجد وإخلاص في جهود الدولة لخدمة البيئة.





الحيوانات البرية ثروة قومية تهتم بها وتحافظ عليها (مسيرة الخير).

وتلك الولايات الثلاث - الدقم والجازر ومحوت - تتميز بمجموعة من الشواطئ المتباينة في طبيعتها وتضاريسها . فبعضها شواطئ صخرية تحيطها الصخور في صورة فنية أقرب إلى المظلات الطبيعية خاصة بمنطقة «الشويعر ورأس مدركة» بولاية الدقم والبعض الآخر يتميز برماله الناعمة

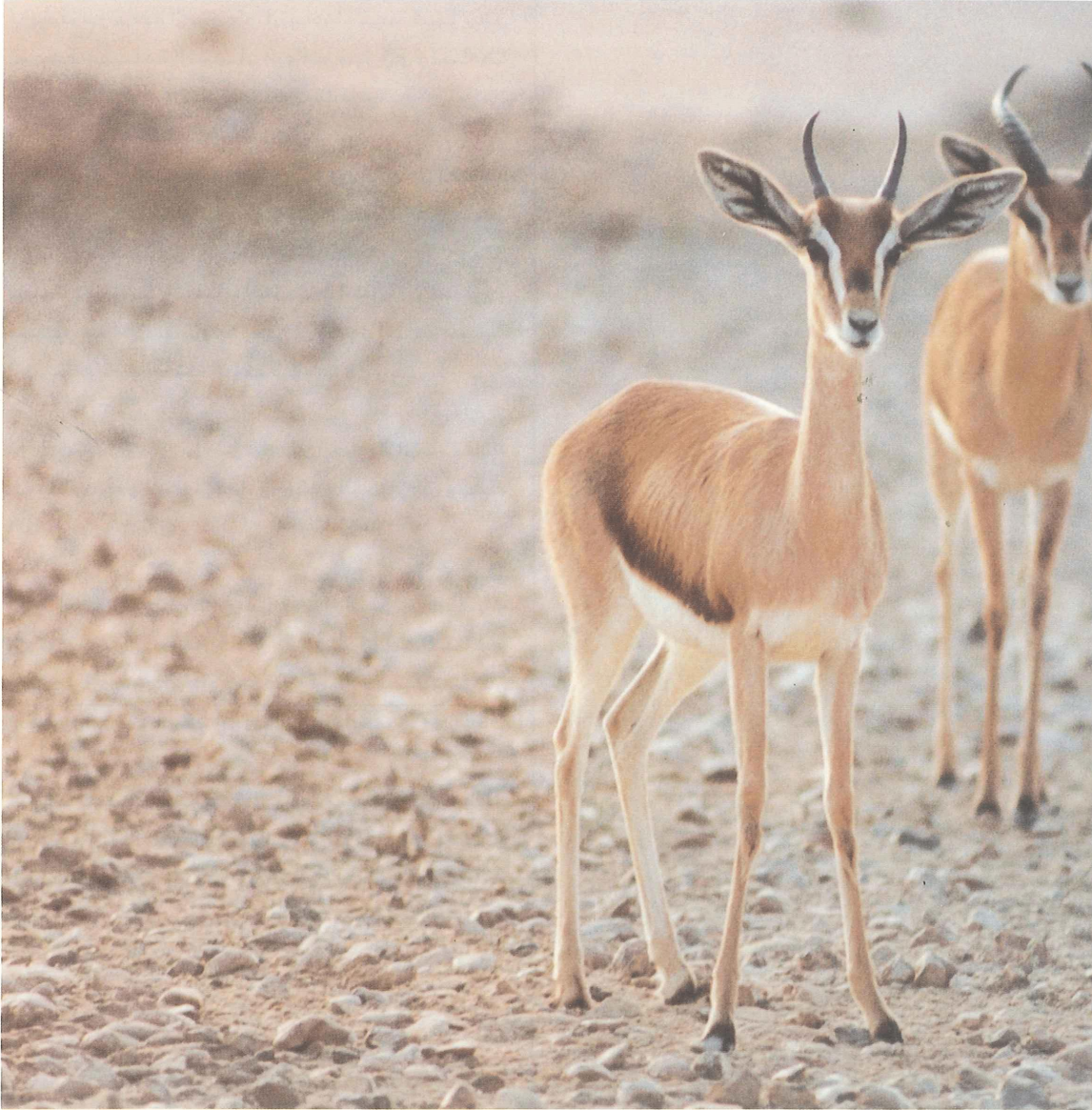
فضلاً عن إنتشار الطباء الرشيقه بأنواعها والأرانب الصحراوية والثعالب الرملية والحمراء والهاعز الجبلي ، وغيرها من الحيوانات النادرة الوجود . هناك حوالي ١٣٠ نوعاً من الطيور من بينها ٢٢٣ نوعاً مقيماً ، على رأسها «القدر الذهبي - الكروان الأزرق - القنبر - وطائر الجباري» .

ولعل تلك الخصائص المتفردة في وجودها هي التي دفعت جلالة السلطان قابوس المعظم إلى تبني فكرته الخاصة «بإعادة توطين الهما» بعد أن تعرضت آخر قطعانها للإقراض عند بداية السبعينات . حيث صدرت توجيهاته المباشرة بالبدء في تنفيذ هذا المشروع الحضاري منذ العام (١٩٧٤م) ، والذي سبقته مجموعة من الدراسات المتخصصة في ذاك المجال .

هذا المشروع الحضاري ، الذي لا يزال تحت رعاية جلالة القائد المعظم ، تمكن من تحقيق نجاحات واسعة النطاق في مجال صون الحياة البرية ، وإعادة التوازن البيئي إلى حيث يجب أن يكون . الأمر الذي أكسب وادي «جعلوني» الكائن في جدة الحراسيس بالمنطقة الوسطى - حيث تقع المحمية الطبيعية - أكسبه أهمية عالمية بلغت ذروتها في ديسمبر من العام الماضي (١٩٩٤م) حين قررت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو إدراج «محمية الهما العربية» العمانية في قائمة «ممتلكات التراث الطبيعي العالمي» .

وإن كانت تلك الخطوة تجسد تكريماً دولياً لدور السلطنة البارز في مجال صون الطبيعة والحفاظ على التوازن البيئي ، الذي أصبح هاجساً عالمياً يؤرق الكثيرين ، إلا أنها - أي تلك الخطوة - ليست نهاية المطاف ، وإنما بداية لخطوات جديدة سوف تتوالى على نفس المسار . ضمن إطار الخطط التنموية الخمسية القادمة .

وثالث المزايا النسبية للمنطقة الوسطى هي وجود ثلاث ولايات من بين ولاياتها الأربع تتخذ مواقعها على شواطئ بحر العرب ، ممتدة هناك لمسافة ١٧٠ كيلو متراً.



وإذا كان الكثيرون من أبناء البلدان الخليجية المجاورة يتكبدون المشاق بسياراتهم في طرق طويلة قد تمتد إلى أكثر من ألف كيلو متراً حتى يصلون إلى شاطئ «رأس مدركة» أو منطقة «العجائز» على سبيل المثال - فإن تطوير تلك الشواطئ وإستثمارها بالشكل اللائق سوف

النظيفة . إلا أن جميعها تشترك في طقس معتدل يميل إلى هبوب نسائم باردة مصحوبة برذاذ خفيف طوال أشهر الصيف الثلاثة - يونيو ويوليو وأغسطس - مما يجعلها مرشحة بالفعل أن يتوجه الراغبون في الإستثمار إليها ، واثقين من جدوى مشروعاتهم هناك .



يضعف من حركة الإقبال على إرتيادها . خاصة فيما يمكن تسميته «بسياحة المخيمات» . والتي يهبل إلى إرتيادها الكثيرون من أبناء الخليج وشبه الجزيرة العربية .

ورابع المزايا للمنطقة الوسطى ، هي السواحل الممتدة لحوالي ١٧٠ كيلو متراً على المياه العميقة التي تختص بنوعيات مرغوبة من الأسماك - قابلة للتصدير - والتي تمثل دعوة مفتوحة «لتفعيل» إستثمارها بالشكل الصحيح ، وتوجيه هذا الإستثمار لما يمكن أن يكون إضافة حقيقية للدخل القومي والمصلحة العامة للبلاد .

وفي هذا الإطار تم التوقيع على اتفاقية إنشاء ميناء الصيد البحري ومركز الإحصاء والإرشاد السمكي في منطقة اللكبي بولاية الجازر .

ويتضمن المخطط العام لهذا الميناء اثنين من كاسرات الأمواج بطول إجمالي قدره ٧٤٠ متراً وجسوراً عائمة ومركزاً للإحصاء والإرشاد السمكي وأعمال خارجية تتمثل في الطرق والإرصفة وخدمات الصرف الصحي والكهرباء والمياه .

كما خصصت مواقع داخل الميناء للتسهيلات التي ستقام عن طريق القطاع الخاص كوحدات التبريد والتجميد ومصانع الثلج ومحطات الوقود والورش البحرية لإصلاح وصيانة القوارب .



الاهتمام بالثروة الزراعية وتطوير مصادرها.





الولايات



رعاية وعناية للمحافظة على نعم الطبيعة التي تتميز بها (الوسطى).



رغم قسوة تضاريسها ووعورة مسالكها
إلا أن بصمات النهضة القابوسية حرصت على أن
تبقى حاضرة هناك .. من صوقرة إلى رأس
مدركة .. ومن محوت إلى مشارف الربع
الخالبي .





ولاية هيماء



(سفينة الصحراء) وعلاقة حميمة ودائمة بالانسان العماني في (هيماء).



يبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ١٧ ألف
و٦٧ نسمة، منهم ٨٠٪ من العمانيين.
أما عن التوزيع السكاني بمختلف
الولايات فهو كالآتي:
هيماء (٢٣٤٩ نسمة) محوت (٧٨١٣
نسمة) الدقم (٣٣٩٨ نسمة) الجازر (٣٥٠٧
نسمة).



مستشفى هيماء من عطاءات النهضة لأبناء المنطقة الوسطى.

وكذلك ضواحيها كانوا يسمونها منطقة «المعبر». والتي تعني المنطقة المنعزلة في مفاهيم البادية، حيث تشير إلى أن قاطناتها قد «عبر» الأشجار و«الكأ» وفقد - بالتالي - أي فرصة للاستغلال والاحتماء من حرارة الشمس، أو حتى فرصة قضاء وقت القيلولة حيث يجلس لتسوية طعامه، وحتى الأبل أو الركاب تكاد تنعدم فرصتها في الحصول على «الكأ» والماء».

بإختصار، كانت منطقة تتقطع فيها السبل بوسائل وأدوات الحياة الضرورية.

وعند أواخر الأربعينات من القرن الحالي كان أحد البدو من ساكني المنطقة يمتلك «ناقة» نادرة في سرعتها وقوتها وقدراتها المختلفة، حتى ذاع صيتها في كافة المناطق المجاورة إلا أن ذلك لم يجلب إليه السعادة قدر ما جلبه من شقاء حيث تعرض لهجوم من مجموعة مسلحة إستهدف الاستيلاء على تلك الناقة بالقوة. وقد جرت تلك الواقعة على

هي ولاية مترامية الأطراف، تقع في قلب الصحراء بالمنطقة الوسطى من سلطنة عُمان، نجاورها جنوباً محافظة ظفار، وشمالاً المنطقة الداخلية - وخاصة ولاية أدم - وشرقاً صحراء الربع الخالي، وغربها بحر العرب.

وهي تتوسط المسافة - تقريباً - بين مسقط وصلالة، حيث تبعد عن مسقط ٥٤٠ كيلو متراً، وعن محافظة ظفار - صلالة - حوالي ٥٠٠ كيلو متراً.

يصل تعداد سكانها إلى ألفين و٣٤٩ نسمة.

ترجع تسميتها إلى قصة تاريخية يرويها أحد العارفين من أهل البادية، وهي قصة تتمحور حول الصراع الذي كان - سابقاً - بين البدوي وما نَحْمِلُه الصحراء الشاسعة من إحتِمالات متكررة للمخاطر.

تقول الرواية التاريخية أن المنطقة المعروفة «بهيماء» -



نظرة الثقة والأمل تستمدّها (ابنة الصحراء) من معاني مكارم (عهد الخير).



مشارف المنطقة المعروفة حالياً بمركز الولاية .

وإن كان الرجل البدوي - العُماني - قد تمكن من القرار بناقته وإنقاذها من المهاجمين الستة والعشرين ، إلا أن القصة ظلت متناقلة بين أهالي المنطقة باعتبارها نموذجاً مثالياً للتمسك بالحق والدفاع عنه وصيانتة .

وعند منتصف الخمسينات - تقريباً - جاء الخبراء الأجانب في مجال «المساحة» . ونزلوا في منطقة «الدقم» على شاطئ البحر - ولاية الدقم الحالية وهي تابعة للمنطقة الوسطى أيضاً - حيث طلبوا من القائم على شؤون المنطقة تزويدهم برجل عارف بشؤون الصحراء - دليل - وكان لهم ما أرادوا .

وكان مقصدهم صحراء هيماء الحالية . وعندما وصلوا إلى مركز الولاية الحالي بدأوا يمارسون أعمالهم «المسحية» للمنطقة ، واستبدت بهم الجيرة في التسمية التي يطلقونها على تلك المنطقة .

فسأل الخبراء مرافقهم «البدوي» عن الاسم المناسب لتلك المنطقة؟ فأجابهم بأنها معروفة باسم : «قواد إهيمت» ! أي موقع الهجوم الذي تعرض له صاحب «الناقة النادرة» ، ولأن أهل البادية هناك ينطقون «الجييم ياء» ، فقد جاء نطق البدوي للعبارة : «قواد إهيمت» !

ومن هنا أخذها الخبراء من قمه وقالوا فلنسماها «هيماء» وذلك بعد تحويل اللفظ .

وفي ولاية هيماء ، هناك بعض المعالم السياحية حيث توجد مجموعة من الكهوف أبرزها كهف «الراكي» الذي يقع شمال شرق جعلوني وتنبع من داخله المياه ، إلا أنها ليست صالحة للشرب .

وهناك كهف «المسك» ، والذي يتميز بسقوط المياه من سقفه في شكل قطرات دون أن تتمكن من رؤية هذه المياه على سطحه .

كما يوجد كهف «وادي صراف» الذي يقع في منحدر أسفل مستوى سطح الأرض . ويمكن الوصول إليه من خلال فتحة متصلة بممر مائل ، ويروى أن الشعور بأن هذا الكهف به ماء إلا أنك لا ترى شيئاً عليه .

وهناك كهف رابع يسمونه «قطار» ، وهو به ماء ، إلا أنها ليست صالحة للشرب .

ويوجد أيضاً - إلى جانب الكهوف - ثلاثة عيون للمياه أحدها تسمى «بوي الحوجاء» ، وهي صخرة ضخمة تقوم على قاعدة حجرية تشكل ما يشبه المظلة الطبيعية .

والثانية يسمونها «الأطلع» ، وهي تقع جنوب غرب «الهابور» ، الجزء السفلي منها عبارة عن عمود من الحجر تعلوه حجارة مكونة ما يشبه المظلة الطبيعية أيضاً .

والعين الثالثة هي «قرن عانوز» ، ويتميز هذا «القرن» بوجود كثران الملح .



التداوي بالاعشاب له مكانته في ولاية هيما.



بصمات متعددة لثمار عهد الخير ... التي حولت الصحراء القاحلة إلى

وإضافة إلى تلك المعالم السياحية الطبيعية ، فهناك معلم حديث عرفته المنطقة في مطلع السبعينات ، وجاء ثمرة لفكرة جلالة السلطان قابوس المعظم . حيث تم بتوجيهات مباشرة من جلالتة إنشاء «محمية الهما العربية» في وادي جعلوني بجدة الحراسيس . وهي المحمية التي قررت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو إدراجها في قائمة «ممتلكات التراث الطبيعي العالمي» .

وترجع فكرة إنشاء هذه «المحمية» إلى بداية السبعينات (١٩٧٢م) حين تعرض آخر قطيع من الهما العربية في الصحراء العُمانية للقتل على أيدي القناصة المسلحين . فقرر جلالة السلطان قابوس المعظم «إعادة توطين» طياء الهما العربية مرة أخرى في عُمان ، لتكون نموذجا لصون الطبيعة والبيئة والحفاظ عليهما من الخلل وفقدان التوازن .

وبالفعل ، فقد نجحت الفكرة التي تنبأها جلالته القائد المعظم ، حيث أصبحت «المحمية» تضم حالياً ٢٦٠ رأساً من الهما ، ينتظر أن تزيد خلال العام القادم (١٩٩٦م) لتصل إلى أكثر من ٣٠٠ رأساً ، وعندها يصبح بإمكان هذه «الطيء» الجميلة - التي تزين الصحراء - أن تعتمد على نفسها في الانتقال من مكان إلى آخر في قطاعان منظمة ذاتياً .

إلى ذلك ، فإن «المحمية» تسعى - ضمن أهدافها - للحفاظ على مجموعة من الحيوانات البرية المتنوعة والطيور المقيمة والمهاجرة . وجميعها تتميز بها المنطقة الوسطى وخاصة صحراؤها حيث هناك أنواع أخرى من «الطيء الرشيق» ، والوعول النوبية ، والأرنب البري ، والقوارض النادرة ، والزواحف والسحالي النادرة أيضاً ، والثعالب الرملية والثعلب الأحمر ، إلى جانب طيور : القطا - القنبرة - السبد - الدغناش - وطيور «الحباري» .

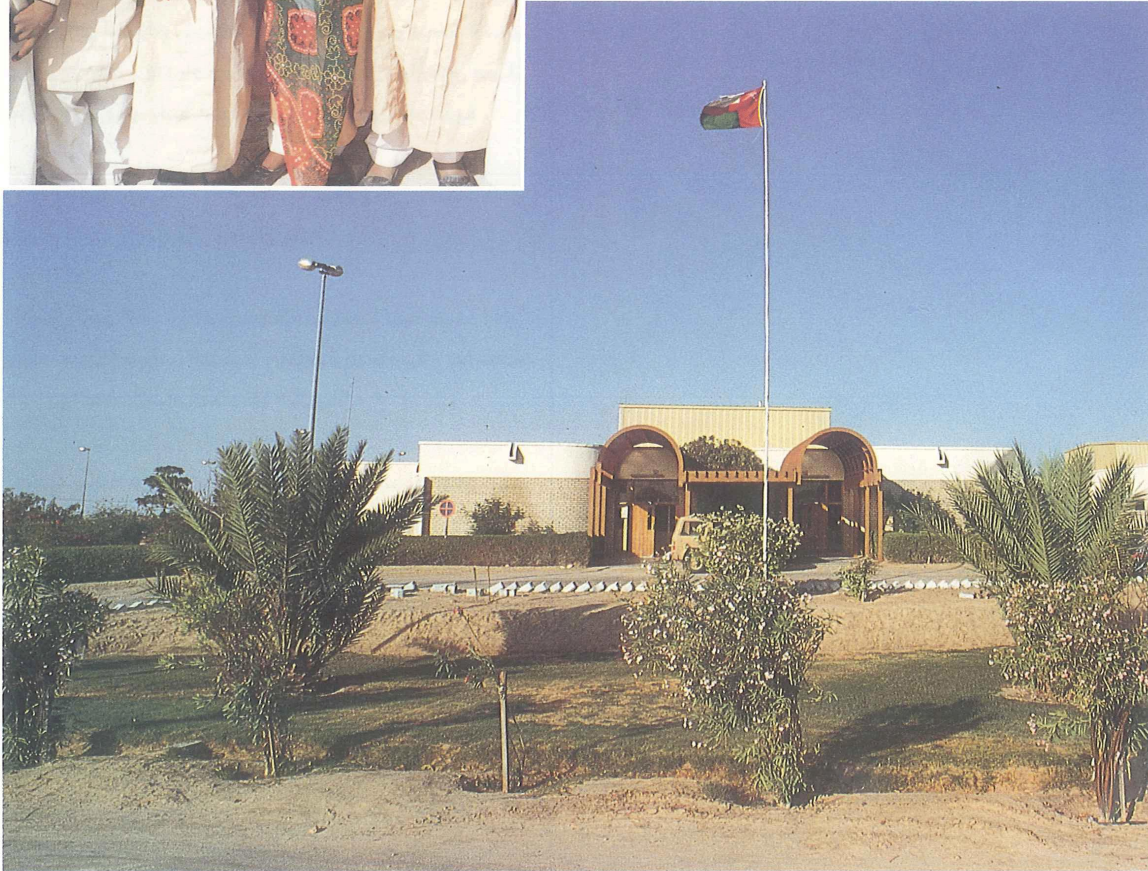
ويمكن إعتبار تلك المنطقة في وادي جعلوني من «جدة الحراسيس» موقعاً ومزاراً سياحياً هاماً للمهتمين بالمحافظة على الحيوانات البرية وحفظ التوازن البيئي . وهو بمثابة «مشروع حضاري» رفيع المستوى أضافته سنوات المسيرة العملاقة للنهضة الشاملة التي يقودها جلالته السلطان قابوس



المعظم منذ مطلع السبعينات من القرن الحالي .

وتتميز ولاية هيما بوجود عدد من الصناعات والفنون التقليدية .

فمن الصناعات : الغزل والنسيج التي يعتمدون فيها على المواد الخام المحلية من صوف الأغنام وغيرها من الحيوانات التي يقومون بتربيتها هناك . كذلك صناعة الخوصيات التي يحترفنها - في الغالب - نساء البادية إلى درجة أنهن يتخذنها مصدراً من مصادر الرزق التي يمكن الاعتماد عليها . وهن يبرعن في حياكة تلك المصنوعات الخوصية اليدوية بأشكالها الفنية والهندسية المختلفة . كما يمارسن صناعة الجلوديات الطبيعية أيضاً .



حياة نابضة.



الأيادي الناعمة المحناه برمال الصحراء النقية تنسج صورة أخرى مـ

ومن الفنون التقليدية : الرزحة - العازي - والتغرد ،
والذي يغلب على أشعاره طابع الغزل والذكريات ، وهو
يستمد بعض صوره الشعرية من البيئة ، حتى أن أحد شعرائه
يشبه رقبة محبوبته برقبة «الهها العربية» في إستقامتها
وليونتها أيضاً !

أما بالنسبة للحرف التقليدية ، ففضلاً عن إنتشار تربية
الحيوانات المختلفة والرعي للابل والأغنام والماعز تتميز
ولاية هيماء بإنتشار الطب والبيطرة الشعبية ، وجميعها
تستمد أدويتها من النباتات التي تتواجد عشوائياً في
الصحراء .

فهناك نبات يسمونه «درماء» وهم يستخدمونه بعد
تجفيفه وسحقه لعمل محلول سواء بإستخدام المياه أو الحليب
لإمتصاص الغازات من القناة الهضمية ، بواسطة الشرب
مرتين يومياً ، واحدة صباحاً عند الإفطار ، والأخرى مساءً
قبل النوم ، وهو يفيد أيضاً في تنظيم الدورة الدموية .

أما شجرة «الحرمل» التي يعصرونها - وهي خضراء - داخل
فتحتي الأنف - فهي علاج للدعاع والرشح .

وهي نفس الشجرة التي يستخدمونها بعد غليها في
المياه لعلاج الأمراض الجلدية ، وخاصة الحساسية ، بواسطة
«السبوح» بهذه المياه المخلوطة «بالحرمل» !

كما يستخدم «الغاف والثرمد» لعلاج الامساك وهو علاج
ناجح سواء للإنسان أو الهجن في المنطقة الوسطى .

أما شجرة «المرمام» فيستخدمونها لعلاج الملدوغ - الذي
يتعرض للدغات العقارب أو الأفاعي .

وإضافة إلى المشروع الحضاري الرائد الذي جعل من
المنطقة الوسطى - وخاصة جدة الحراسيس - مزاراً دولياً مهماً
باعتباره أحد المعالم المتميزة - عالمياً - في مجال الحفاظ
على الطبيعة وحفظ التوازن البيئي .



—ن صور المحافظة على مهن الاعداد.



بلغ اجمالي عدد الدارسين بالتعليم العام
في المدارس الحكومية بالمنطقة الوسطى خلال
العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م إلى ٢٢٣٤ طالب
وطالبة.



عندما ينعم المواطن بالامن والرخاء تشرق منه معاني السعادة
والوفاء.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن رصيد الإنجازات الحضارية لمسيرة
الخير التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم يتمثل
جانبه المؤسسي «في قلب الصحراء الشاسعة» نموذجا حيا
لخدمة المواطن العماني أينما كان موقعه .

هناك مستشفى هيماء ، الذي تم تجهيزه بأحدث المعدات
الطبية والكادر العلمي المناسب للوفاء بخدمات الرعاية
الصحية لأبناء المنطقة .

وهناك ثلاث مدارس للمراحل التعليمية الثلاث ، ابتدائي
وإعدادي وثانوي . إضافة إلى «سكن داخلي» للطلاب
القادمين من المناطق النائية بالمنطقة الوسطى .

إلى ذلك تتعدد المكاتب الحكومية الساهرة على ضمان
توفير ووصول الخدمات الضرورية للمواطنين هناك .

من أهمها : مكتب الإسكان - الشؤون الاجتماعية - البريد
والهاتف - المياه - الشرطة - المحكمة الشرعية ومكتب
الوالي.

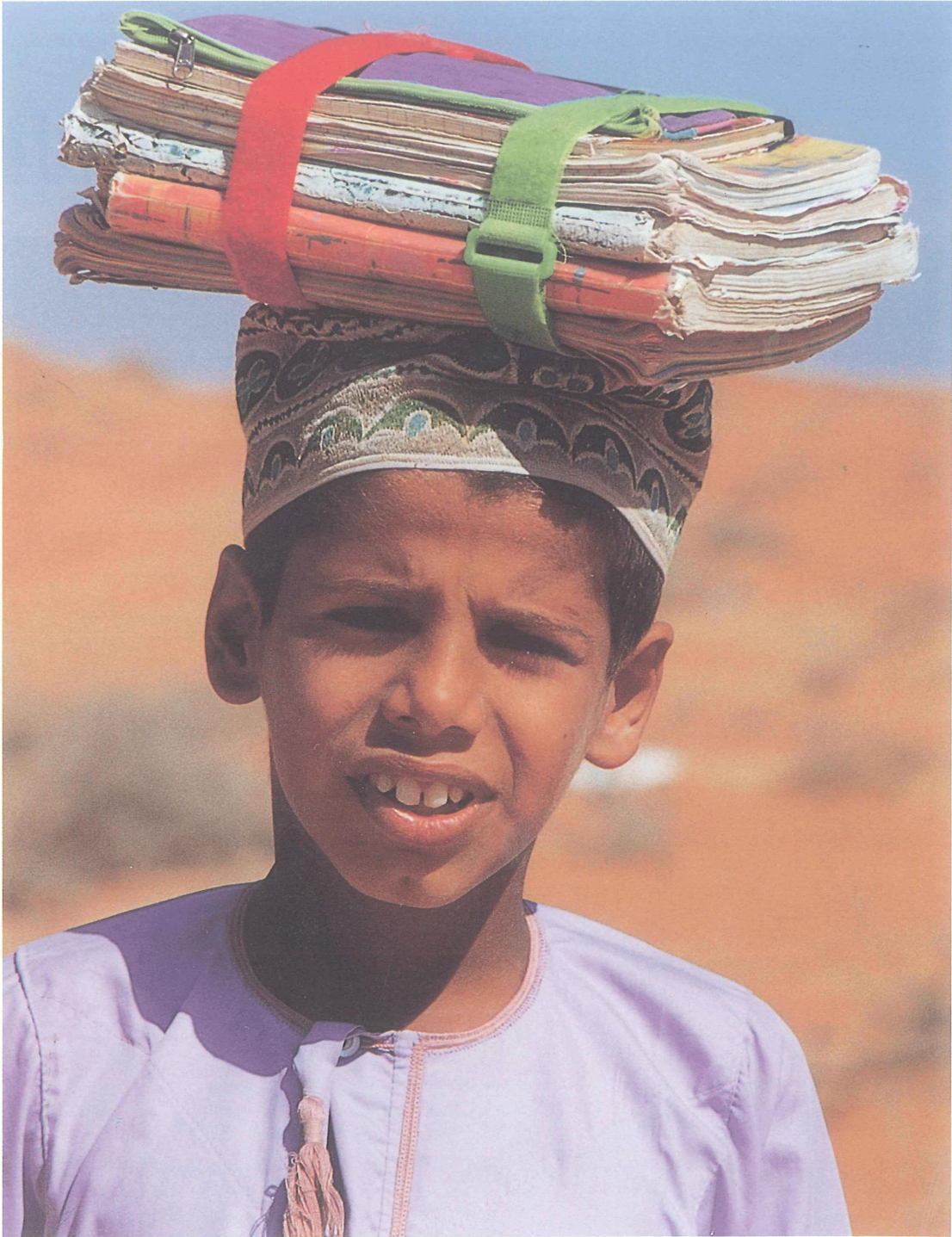
سيح الزمايم

تضم المنطقة الوسطى «سيح الزمايم» ، الذي يعتاد جلالة
السلطان قابوس المعظم أن يقيم فيها مخيمه السلطاني
العامر خلال جولات جلالته الميدانية السنوية .

ويبعد موقع «سيح الزمايم» عن ولاية هيماء بمسافة ١٤٥
كيلو متراً تقريباً - إلى الشمال - ومسافة ١٧٠ كيلو متراً
من ولاية آدم - إلى الجنوب .

ويحاط موقع «سيح الزمايم» - من أحد جوانبه - بكثبان
رملية خلابة تعكس جمال الطبيعة ومعالمها الرائعة .

إن «سيح الزمايم» هو محطة أخرى من محطات الخير
ومباركة التواصل بين القائد المفدى وشعبه الوفي .



يحمل العلم على رأسه وينظر إلى المستقبل باماله وطموحاته... متوشجا بثوب عطاءات (مسيرة الخير).



ولاية محوت



يأسرك جمالها... وتبهرك طبيعتها... وهي تنعم بخيرات (عهد النهضة).





لحظة الغروب تضيف جمالا رائعا على شواطئ محوت.



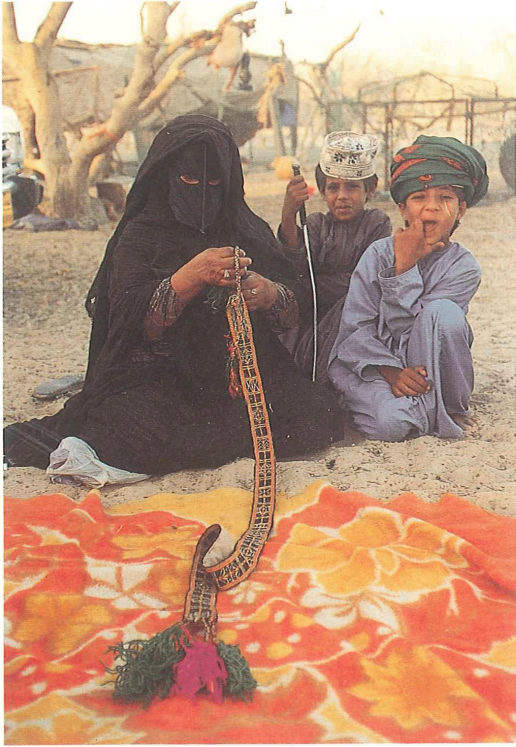
مع كل صباح يشرق على (محوت)... تتنادى طيور الخير معلنة رزقا وفيرا.

نجاورها شمالاً ولاية «المضيبي» التابعة للمنطقة الشرقية ومن الشمال الغربي ولاية «أدم» التابعة للمنطقة الداخلية ومن الجنوب الغربي ولاية «الدقم» ، ومن الشرق الشمالي ولاية «جعلان بني بو علي» التابعة للمنطقة الشرقية .

تضم حوالي ٣٣ قرية ، يسكنها ٧ آلاف و ٨١٣ نسمة .

كانت تعد واحداً من الموانئ الهامة في العصور السابقة، حيث اشتهرت بصناعة السفن ، ونقل المسافرين والبضائع من عُمان إلى كل من شرق أفريقيا والهند وأجزاء أخرى من القارة الأفريقية ، حاملة للمنتجات العمانية وعائدة بالبضائع التي لم تكن موجودة آنذاك في عُمان .

توجد بالولاية ثلاث جزر ، أهمها جزيرة «محوت» المحاطة بأشجار «القرم» من جميع الجهات ، وجزيرة «الراك» ذات المنظر الطبيعي الرائع ، وجزيرة «عب» التي تتميز بوجود



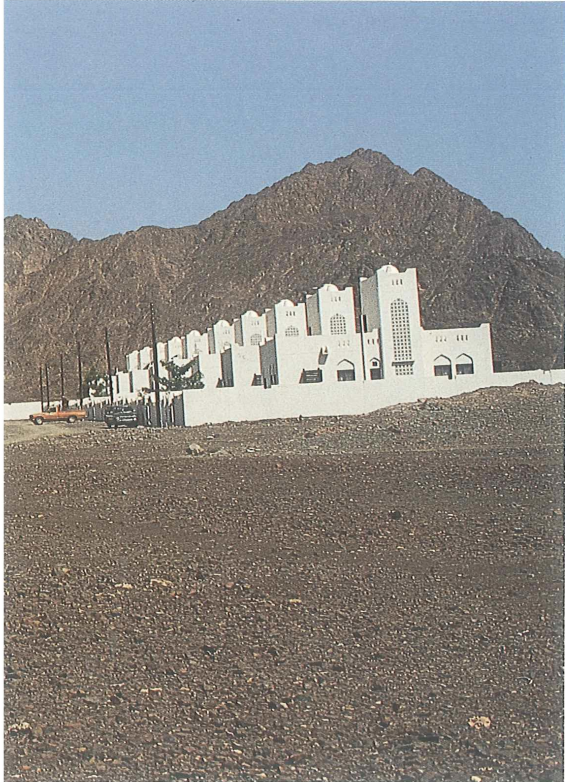
بلغت قيمة القروض المقدمة لمواطني
المنطقة الوسطى من بنك عمان للزراعة
والاسماك ١٨ ألف ريال عماني بنسبة ٧,٠٪
من اجمالي القروض المقدمة عند نهاية عام
١٩٩٤م.

جيل الـامس يعمل ... وجيل اليوم يتعلم.





وقد نالت ولاية محوت حصة مناسبة من عطاءات النهضة المباركة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم . حيث توجد هناك مدرسة ابتدائية ومركز صحي . كما يوجد عدد من المكاتب الحكومية التي تعمل لخدمة المواطنين بالولاية . أهمها : بلدية محوت - بنك عمان للزراعة والأسماك - مكتب وزارة الكهرباء والمياه - مكتب الشؤون الاجتماعية - ومكتب الوالي .



مظلة الاسكان الحكومي ... لينعم المواطن في هناء واستقرار.

أعداد كبيرة من الطيور البحرية مثل طائر النورس وطائر مالك الحزين ، فضلاً عن أنواع أخرى من الطيور المهاجرة .

أما سواحل ولاية محوت فأهمها : سوبجل كناسة - رأس رويس - الخلاف - نبتوت - رأس الزخر - رأس خبة صراب .

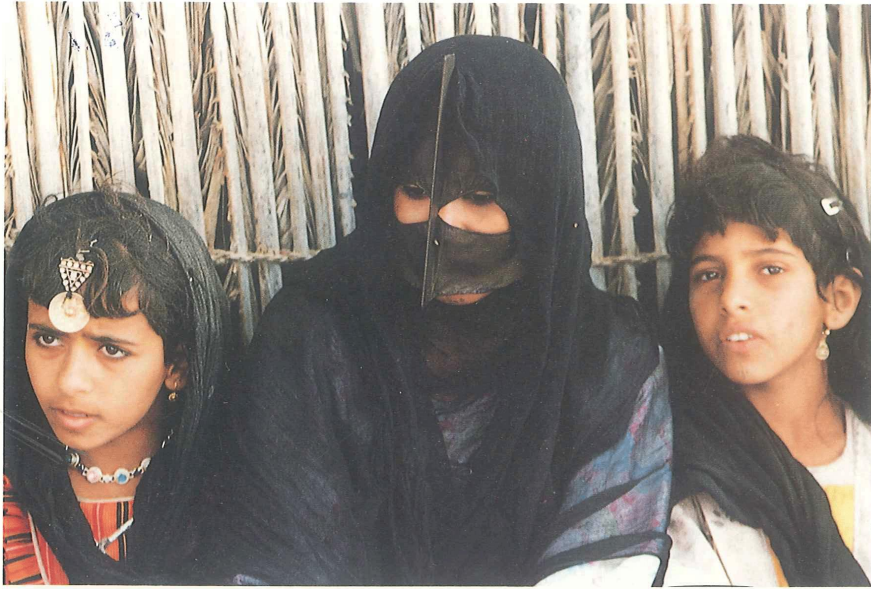
ويعمل سكان الولاية في صيد الأسماك ، ورعي وتربية الماشية ، فضلاً عن إنجاء البعض إلى الزراعة ، حيث توجد بها حالياً حوالي ٧٠ مزرعة تنتج الخضروات والتمور والأعلاف الحيوانية .

ومن الصناعات التقليدية : الغزل والنسيج - الخروج والغلي التي يصنعونها من «الشعر» ، وهي تستخدم كغطاء للمنازل ، وكذلك يستخدمونها «كفرش» وتسمى «العين» .

أما الفنون التقليدية فأبرزها : الرزحة - الطارق - العازي - والتغريد . فضلاً عن فن « التسويل » وهو أغاني البحر في مناسبات مختلفة .



الصحة تاج وحق لكل مواطن.



ثقة الحاضر... وطموحات المستقبل.

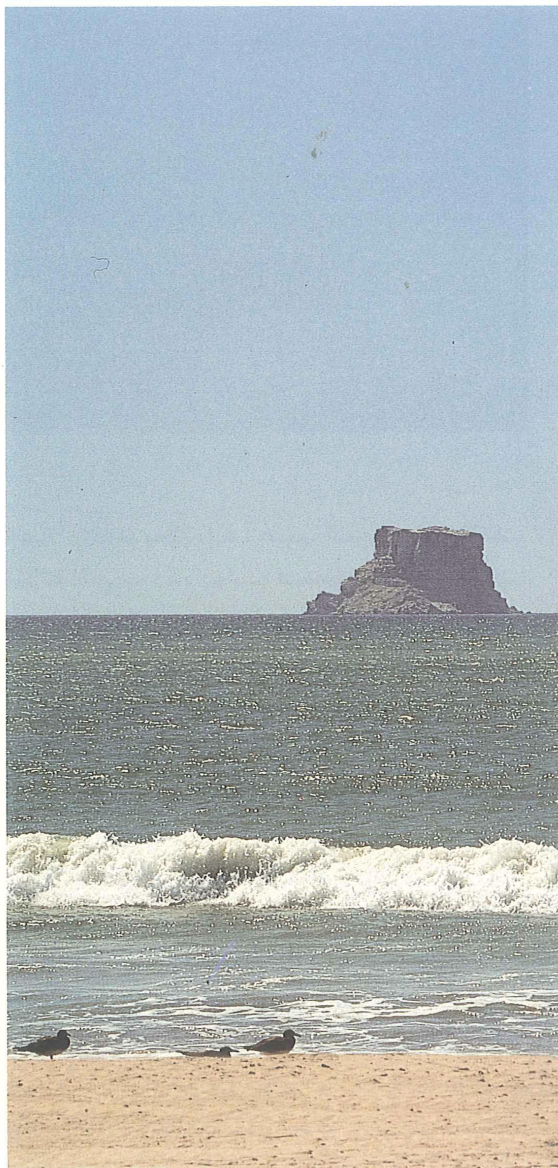




ولاية الدقّم



وتتواصل صور الابهار الطبيعي على ساحل (الدقم).





صروح العلم تنتشر في كل أرجاء السلطنة.

كما أن البعض يطلق عليها «فترة القبض» ، وهي الأشهر الثلاثة التي تبدأ من يونيو لتنتهي في سبتمبر . خلالها تنخفض درجة الحرارة إلى ما دون الثلاثين درجة مئوية ، ويصبح المناخ غير مواتٍ لنزول البحر ، مما يضطر معه الصيادون إلى الرحيل باتجاه ولايات المنطقة الداخلية ، وخاصة ولاية آدم ، حيث يعملون هناك بالزراعة خلال موسم جمع التمور ، وتلك التي يسمونها برحلة الصيف .

وأثناء عودتهم إلى ديارهم المنتشرة على سواحل الدقم - وهي رحلة الشتاء - يحملون مخزوناً من التمور يكفيهم بقية العام .

هذا هو نمط حياتهم هناك منذ سنوات طويلة . إلا أن المسافة التي يقطعونها ما بين ولاية الدقم - الحالية - وولايات المنطقة الداخلية - في آدم أو نزوى - كانت تستغرق في السابق قبل عام (١٩٧٠م) خمسة أيام متواصلة على ظهور الركاب - الإبل أو الحمير - وكانت تستغرق أثناء

تتخذ موقعها في الركن الجنوبي الشرقي من المنطقة الوسطى ، njاورها ولاية «محوت» من الجهة الشمالية ، وولاية «الجازر» من الجهة الجنوبية ، وولاية «هيماء» غرباً ، وشرقها بحر العرب .

يسكنها ثلاثة آلاف و٣٩٨ نسمة ، يتوزعون في ٢٣ قرية تقريباً .

كانت سابقاً - قبل عام (١٩٩١م) نيابة تابعة لولاية «هيماء» ، إلا أن المرسوم السلطاني رقم (٩١ / ٦) ، والذي يقضي بإنشاء المنطقة الوسطى تبعه قرار وزاري - وزارة الداخلية - بإنشاء هذه الولاية ضمن ولايات أربع تتشكل منها المنطقة الوسطى حالياً .

ونظراً لامتداد سواحلها على شاطئ بحر العرب لمسافة ١٧٠ كيلو متراً ، فإن معظم سكانها يعملون بالصيد . إلا أن «فترة الخريف» - هكذا يطلقون عليها في ولاية الدقم -



من جمال الطبيعة الخلابة في (الدقم).

وأبرز شواطئ «الدقم» الرائعة بنظافتها وزرقة مياهها الصافية ونقاء مائها الناعمة وهوائها الذي يتميز بميله إلى البرودة الخفيفة ، هو شاطئ «الشوعير» الذي يبعد عن مركز الولاية بحوالي ٢٠ كيلو متراً تقريباً . وقد تبعثر على مسافات متفرقة منه بيوت الصيادين الخالية التي تنتظر أهلها حين عودتهم من موسم الهجرة إلى الشمال.

شاطئ آخر يتهافت عليه هواة ما يمكن تسميته «بسياحة المخيمات» وهو شاطئ رأس مدركة ، حيث باتون إليه بسياراتهم من البلدان الخليجية المجاورة ، قادمين من ولاية «عبري» بمنطقة الظاهرة ، حيث يقضون بضعة أيام في هذا الطقس الرائع بين إخوانهم من أبناء عمان في تلك المنطقة التي تتخذ شكل المثلث الذي يواجه رأسه مياه بحر العرب ، وتمتد قاعدته وضلعه على أرض الشاطئ التي تصلح جميعها للاستثمار السياحي الناجح . ويبعد شاطئ «رأس مدركة» عن مركز ولاية الدقم بحوالي ٨٠ كيلو متراً .

العودة حوالي عشرة أيام ، نظراً لأنها محملة بالتمور في رحلة عودتها من الداخلية إلى «الدقم» .

وعلى الرغم من تفضيل أهلها للهجرة إلى الشمال - حيث ولايات المنطقة الداخلية - خلال فترة ما يسمونه «القيص» . إلا أن الطقس الذي تتميز به ولاية «الدقم» خلال الأشهر الثلاثة - من يونيو إلى سبتمبر - هو طقس صيفي رائع ، حيث لا مجال لاستخدام «المكيفات» هناك خلال تلك الفترة ، ولا مبرر لهذا الاستخدام . في الوقت الذي قد ترتفع فيه درجات الحرارة في بعض ولايات السلطنة الأخرى إلى أكثر من أربعين درجة مئوية .. !

وفضلاً عن هذا الطقس الفريد - وهو بهائل كثيراً موسم الخريف في ظفار - فهناك العديد من الشواطئ الممتدة على بحر العرب ، وهي تتميز بنظافتها ونقاء مياهها التي لا تزال تتحدى التلوث .

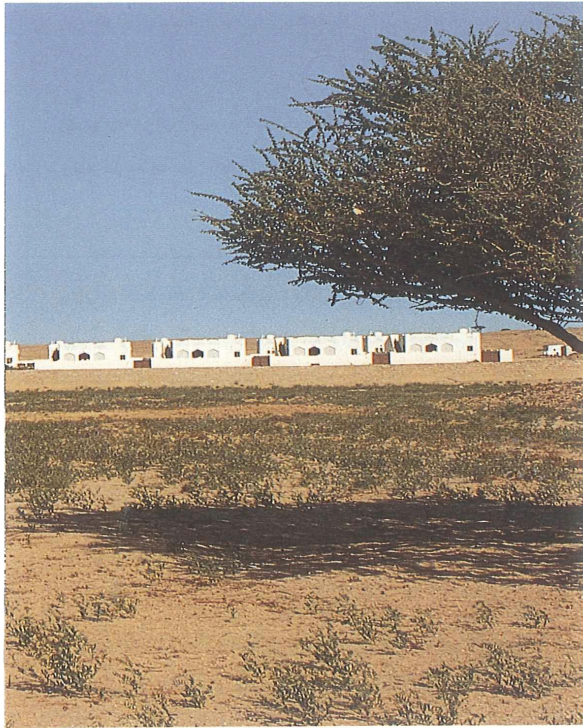


سكان ولاية «الدقم» يمارسون الصيد بالدرجة الأولى ثم الرعي ، وبعض المشغولات اليدوية . كما يصنعون «الخروج - الشمل - الكرم» ، ويمارسون صناعة الغزل والنسيج معتمدين على الخامات المحلية من صوف الأغنام وغيرها .

ومن أبرز فنونها : الرزحة - العازي - التغرود والطارق .

وقد امتدت أيادي النهضة المباركة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم منذ عام (١٩٧٠م) إلى تلك الولاية .

فإذا كانت معاناتهم البالغة القسوة في السابق هي مشكلة المياه الصالحة للشرب إلا أن ذلك لم يعد يؤرقهم كثيراً الآن ، حيث توجد أربعة محطات لتحلية المياه بولاية



رعاية الدولة واهتمامها بالمواطن بتوفير المسكن اللائق الحديث.

وإضافة إلى ذلك ، هناك بعض المناطق التي تتميز بمناظرها الطبيعية وتركيبها الجيولوجية النادرة ، وكأنها لوحة فنية رسمتها أنامل بارعة في قدرتها على تجسيد الخيال .

هناك منطقة «الأشتان» ، وهي مساحة منخفضة واسعة تنتشر بها الأشجار الخضراء ، وتحيطها جبال صخرية من مختلف الجهات والتي تبعد عن مركز ولاية الدقم بحوالي ٢٠ كيلو متراً باتجاه طريق نيابة «سناو» .

ومنطقة مشابهة أخرى تسمى «الجنفل» الكائنة في ناحية «البطين» ، وهي منطقة منخفضة تتخذ موقعها في «بطن» الجبال الصخرية هناك ، وبها عين للمياه لكنها غير صالحة للشرب .

ومن أبرز أودية «الدقم» وادي «نقاو» ، وكذلك وادي «الضبك» ، ووادي «صاي» الذي يبتعد حوالي ٢ كيلو متراً عن مركز الولاية في الطريق المؤدي إلى نيابة «سناو» بالمنطقة الشرقية .

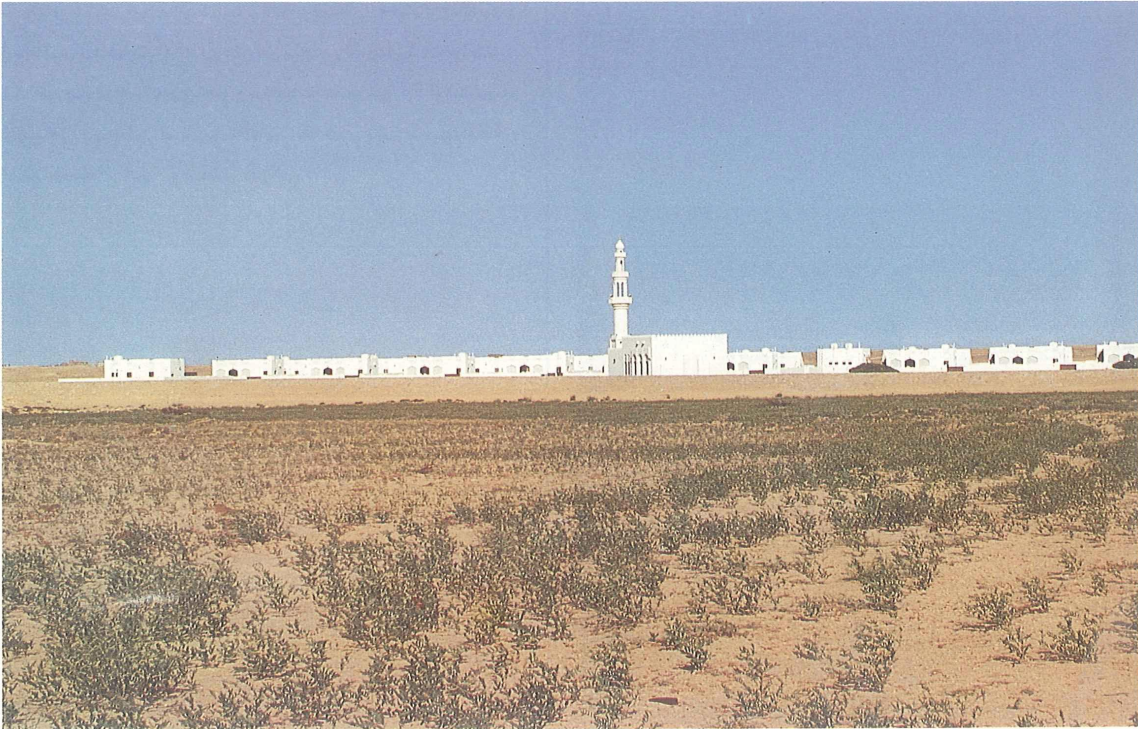
والتنوع الفريد في درجة الحرارة ما بين ولايات المنطقة الوسطى ونياباتها يبدو واضحاً عند الانتقال من ولاية «هيماء» بإزهاء وادي جعلوني - حيث «جدة الحراسيس» - إذ ترتفع درجة الحرارة خلال أشهر الصيف بشكل ملحوظ إلا أنه عند الوصول إلى منطقة «العجائز» والتي تبدأ عندها ولاية «الدقم» تميل درجة الحرارة إلى الانخفاض مصحوبة بالهواء البارد . وتتواصل هكذا حتى عند منطقة «ظهر» ، ثم تواصل إنخفاضها أثناء الهبوط من تلك المنطقة المرتفعة إلى حيث مركز الولاية الساحلية ، الذي يبعد عن «ظهر» بكيلو مترات قليلة .

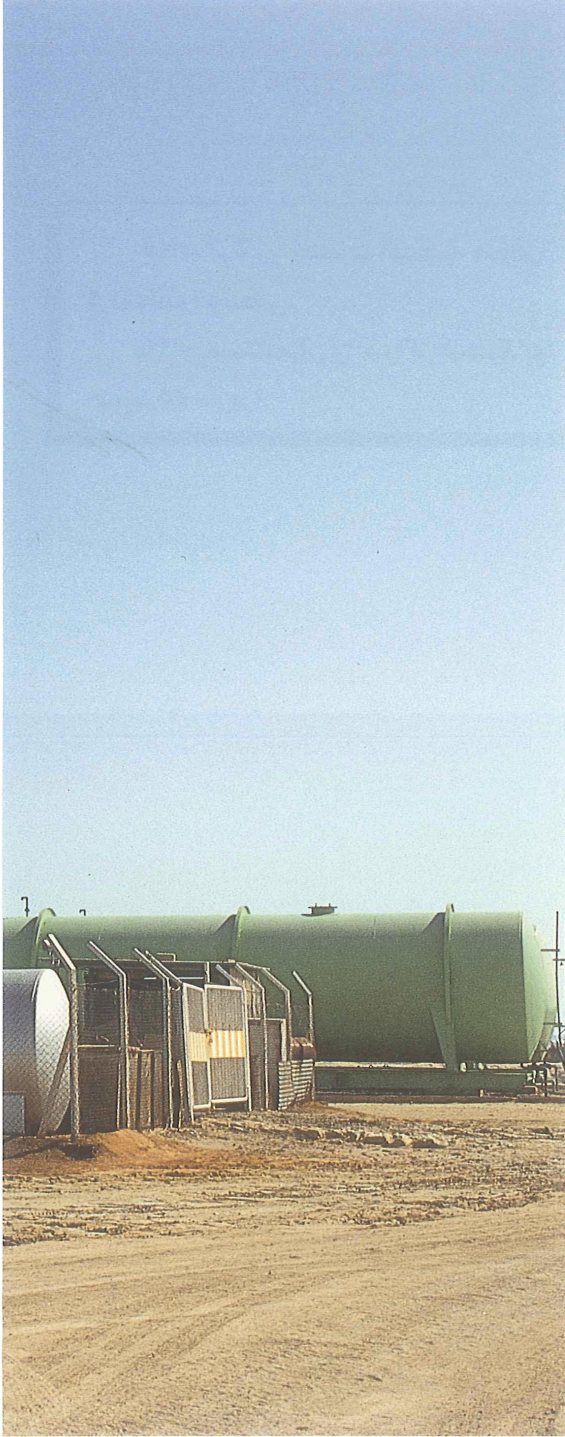
وتتميز شواطئ ولاية «الدقم» بوجود بعض «الكهوف» التي كانت مستخدمة في السابق كملاجئ من الأمطار والتقلبات المناخية المختلفة .



العناية بالطفولة لأنها أمل الغد.

١٩٧٠م: لم تكن الخدمات الصحية متوفرة
في المنطقة الوسطى.
١٩٩٤م: مستشفيان و٦ مراكز صحية بها
جميعاً ٥٥ سريراً.





خدمات مختلفة على كل مسارات درب الخير.

«الدقم» ، منها ثلاث تنتج كل منها ٥٠ ألف متر مكعب يومياً ، وتنتج الرابعة ١٠٠ ألف متر مكعب يومياً ، يتم توزيعها «بالتانكرات» على المواطنين «مجاًناً» في مختلف أنحاء الولاية .

وفي مجال الرعاية الصحية ، هناك مستشفى «الدقم» الذي يقع في مركز الولاية ويخدم جميع أطرافها وهو يضم حوالي ١٣ سريراً ، تستوعب كافة إحتياجات «العلاج الداخلي» حالياً . كما يوجد به قسم «للأطفال» .

إلى ذلك ، هناك مركز صحي آخر عند وادي «هيتام» في الطريق من الدقم إلى ولاية الجازر يسمى «مستشفى هيتام» .

ويوجد بولاية «الدقم» أربع مدارس ، إضافة إلى عدد من المساكن الاجتماعية .

وإلى جانب هذه الخدمات الضرورية ، هناك عدد من المكاتب الحكومية التي تتولى توفير الرعاية للمواطنين بمختلف مناطق الولاية . ومنها مكتب لوزارة الكهرباء والمياه ، ومجمع لتخزين الأسماك حتى يتم تسويقها ، ومقر بلدية الدقم ، ومكتبوالي .

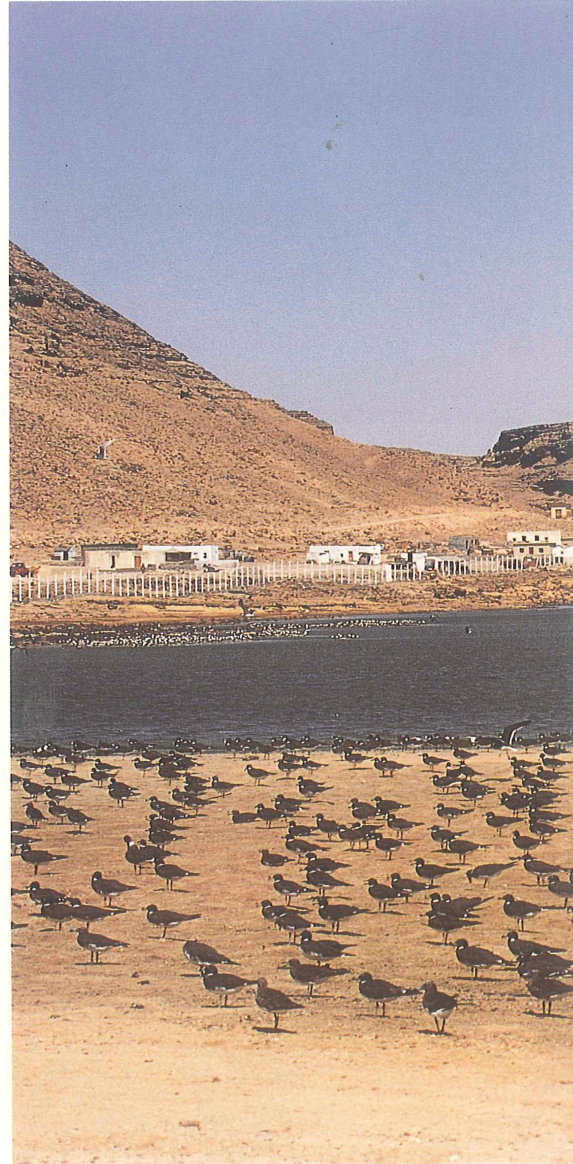




ولاية الجازر



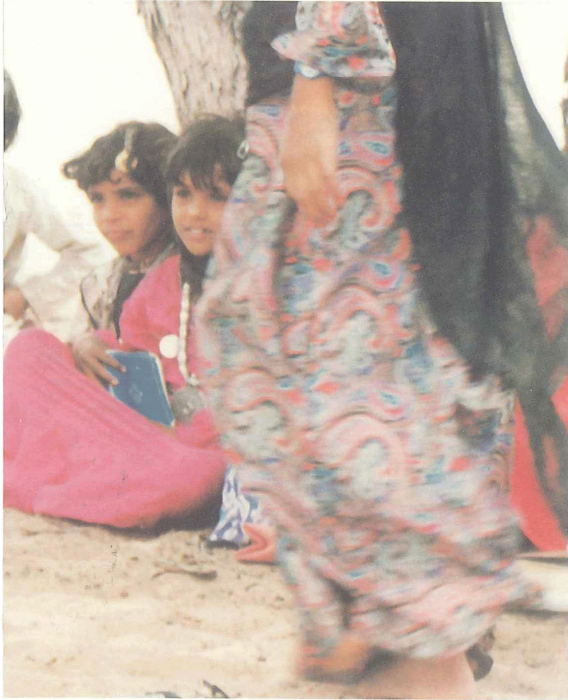
نقاء البيئة وجمال الطبيعة ترسم لوحة ترحيبية بولاية (الجازر).



١٩٧٠م: لم يكن التعليم متاحا.
١٩٩٥/٩٤م: ٢٥ فصلا لمحو الامية، منها ٩
للذكور و١٦ للاناث يدرس بها جميعا حوالي
٣٦٦ منهم ١٥٢ دارسا و٢١٤ دارسة.



توفير الخدمات الصحية لابناء المنطقة الوسطى.



التحدي وحب الاستطلاع محفوفاً برعاية تعليمية ... واجتماعية ... لـ

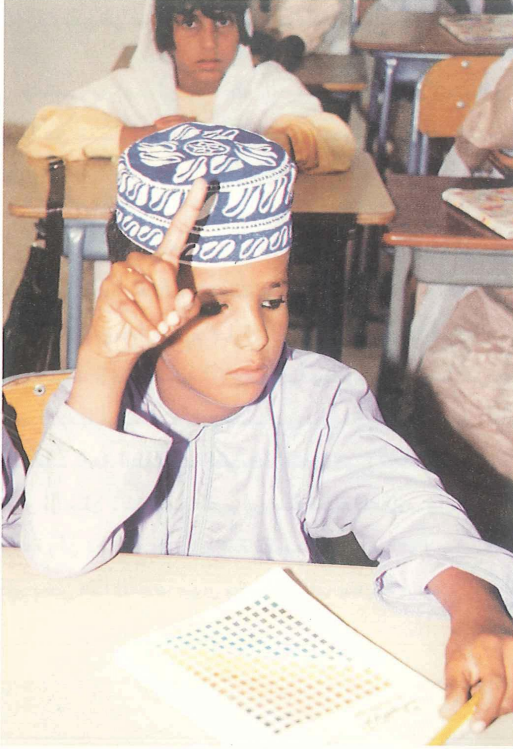
تقع على الشريط الساحلي الجنوبي من المنطقة الوسطى ، شمالها ولاية الدقم ، جنوبها ولاية «شليم» التابعة لمحافظة ظفار ، غربها ولاية هيماء ، وشرقها بحر العرب .

تضم حوالي ١٢ قرية ، يقطنها ٣ آلاف و ٥٠٧ نسمة .

يصنع اهالي الولاية المجاديف وشباك الصيد ، نظراً لتميزها بالعديد من الشواطئ الواقعة على مياه بحر العرب . كما يصنعون بعض الأدوات من جلود الحيوانات ، إلى جانب الخوصيات .

من أهم فنونها التقليدية : الرزحة والعازي .

وولاية «الجازر» كغيرها من ولايات المنطقة الوسطى الساحلية الأخرى - الدقم ومحوت - حيث تتعدد شواطئها ، وأهمها : منطقة «ريماء» التي تبعد عن «الكل» - حيث مركز الولاية - بحوالي ٥٠ كيلو متراً ، وهي تشمل



«الخضراء» - خضراء الجازر - حيث مجموعة من المساكن والخدمات الضرورية الحديثة ، ثم وادي «غيل الخضراء» ووادي «قيصر» ، ثم «الصبيح» الواقعة على الشاطئ . والتي تتميز بتجمعها السكاني وسط أشجار «السمر» . وكذلك شاطئ «ماذر» و «فاضي» .

وإلى جانب «ريهاء» ، هناك نيابتان تابعتان لولاية الجازر : اللكبي وصوقرة » .

في الأول - اللكبي - مستشفى نحت الإنشاء ، إلى جانب المركز الصحي الحالي الموجود داخل المركز الإداري للنيابة حيث مكتب مساعد الوالي ، كما يجري إنشاء مدرسة جديدة أيضاً ، أما البنايات الخاصة بالمدرسة الحالية فسيتم تحويلها إلى فصول لمحو الأمية .

أما نيابة «صوقرة» ، والتي يصل إليها طريق معبد حديثاً لمسافة حوالي ٣٠ كيلو متراً من نيابة «اللكبي» ،



س لها حدود.



العمران الحديث ثمرة من ثمار مسيرة البناء والرخاء.

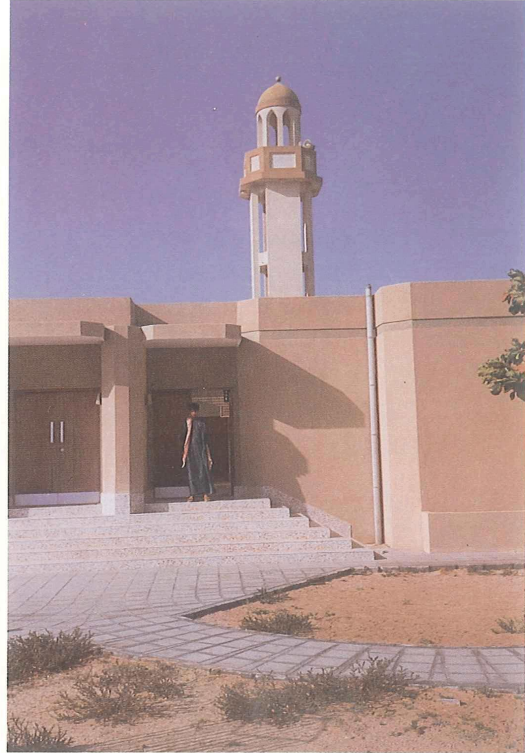
الصورة الآن مختلفة تماماً ، فقد تحولت تلك «الكهوف» التي كانت مسكناً قبل عام (١٩٧٠م) إلى مخازن مهجورة للمخلفات . بعد أن إنتشرت المساكن الحديثة بالمنطقة ، فضلاً عن الخدمات الضرورية المختلفة من مدرسة ومركز صحي ومكتب لمساعد الوالي .

أما مركز ولاية الجازر في منطقة « الكحل » فهو يضم مجمعا إدارياً ونجارياً متكاملأ ، حيث يضم عدداً من المحلات التجارية التي توفر إحتياجات المواطنين ، فضلاً عن المدارس الابتدائية والإعدادية والمركز الصحي ، ومكتب دائرة المياه والكهرباء ، ومركز شركة النفط ، ومراكز للشرطة في كل من الجازر وربهاء وجباري ونهر .

ويضم المجمع الإداري أيضاً مكتب الوالي ومسجد حديث للصلاة .

فهني ترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ألف قدم تقريباً . وتتميز بوجود شواهد على الحياة السابقة لأهل المنطقة ، فضلاً عن إنتشار الخدمات والمساكن الحديثة في عصر النهضة المباركة .

فهنالك قبل عام (١٩٧٠م) كان أهالي المنطقة من الصيادين « في الغالب » يعيشون في « الكهوف المظلمة » ، والتي يشيدونها من الحجارة ، المرصوص بعضها فوق الآخر دون مواد لاصقة بينها ، وهو ما يجعل ساكنيها عرضة للإصابات البليغة التي قد تنشأ عن سقوط هذه الأحجار - أو بعضها - بفعل العواصف الشديدة التي تتميز بها المنطقة في بعض الأحيان . كما يجعلهم فريسة سهلة للعقارب والأفاعي . خاصة وأن « الكهوف » خالية تقريباً من « سقف » يحميها ، فلم يكن هذا السقف سوى بضعة أخشاب مفرقة أيضاً .



بناء المساجد وتعمير (بيوت الله).



استخدام التقنيات والآلات الحديثة لدفع عجلة التقدم.



فاتنة الصحراء

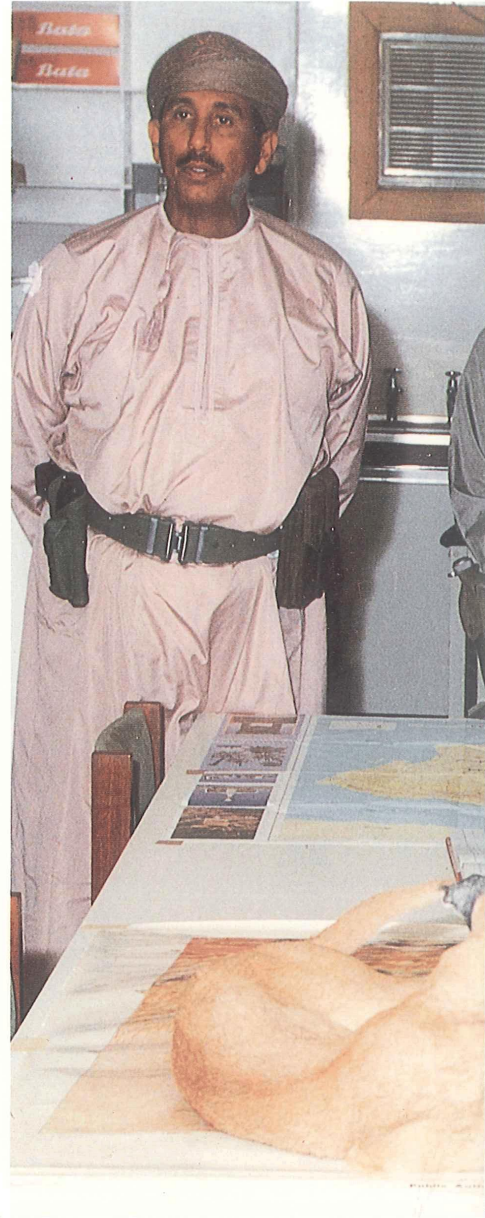


باني النهضة ومفجر طاقاتها القائد المفدى يطلع ويتابع بنفسه جهود حماية البيئة في (جدة الحراسيس) أحد أهم معالم (الوسطى).



« لقد سُرنا كثيراً بما شاهدناه
بهذه المنطقة المخصصة للمحافظة
على الحيوانات البرية ، وفي
مقدمتها حيوان المها العربي ،
ونود بالمناسبة أن نسجل شكرنا
للقائمين والمشرفين على هذا العمل
الجليل . »

قابوس بن سعيد





(المها) ترعى بأمان في جدة الحراسيس التي اختارتها اليونسكو ضمن أهـ

في شهر ديسمبر من العام الماضي (١٩٩٤م) قررت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو إدراج «محمية المها العربية» العُمانية في قائمة ممتلكات «التراث الطبيعي العالمي». حيث يعتقد العلماء والمهتمون بالمحافظة على البيئة أن المنطقة التي تقع بها تلك المحمية -جدة الحراسيس بحدراء المنطقة الوسطى- تتفرد بمميزات تؤهلها لذلك، من أبرزها مجموعة من الخصائص والتشكيلات الجيولوجية والمواقع الطبيعية ذات القيمة العالمية النادرة.

كما يزيد من أهمية الموقع أنه يضم الكثير من الحيوانات والطيور الوافدة والمقيمة، والتي يصل عددها إلى حوالي ١٣٠ نوعاً من الطيور، من بينها ٢٣ نوعاً مقيماً على رأسها «الصقر الذهبي والكروان والزرقط والقنبر وطيائر الجباري».

وترجع فكرة إنشاء المشروع الحضاري لإعادة توطين المها العربية إلى جلالة السلطان قابوس المعظم، الذي قرر إنشاء «محمية المها» وفق أحدث الأساليب العلمية في مطلع السبعينات، ونجديداً في عام (١٩٧٤م) بعيد إختفاء آخر قطعان المها في الصحراء العمانية.

ففي أكتوبر من عام (١٩٧٢م)، حملت الأخبار القادمة من صحراء المنطقة الوسطى نبأ نهاية آخر قطيع معروف من المها في «جدة الحراسيس» على يد جماعة من القناصين. تمكنت من ملاحقة القطيع في البراري ونجحت في إبادته.

ومن هنا نبعت فكرة «المحمية» لدى جلالة السلطان قابوس المعظم. ففي عام (١٩٧٤م) قرر جلالتـه العمل على إيجاد مكان في الجزيرة العربية تستطيع فيه المها أن تعود إلى حياتها الآمنة -مرة أخرى- مع سكان الصحراء. وكان الاختيار لنفس المكان الذي شوهدت فيه هذه الطباء الجميلة للمرة الأخيرة.

وما بين عامي (٧٧ و ٩٧٨م) أجريت دراسة وافية لجدوى المشروع الذي إستهدف إعادة توطين المها، وعلى ضوء التوصيات التي جاءت بالدراسة وافق المعنيون برعاية



م المعالم العالمية.



«القطيع العالمي للمها العربية» .

وبمساعدة من مورييس ماكريس - الذي كان يرأس نادي الصيد الأمريكي - بدأ برنامج «التوليد» الذي إستهدف إنتاج المها بأعداد كافية لإعادتها إلى براري الجزيرة العربية ، التي هي موطنها الطبيعي .

وعودة إلى المحمية العُمانية للمها العربية ، والتي تم تسجيلها كواحدة من معالم التراث الطبيعي العالمي :

ففي مارس من عام (١٩٨٠م) وصلت دفعة مكونة من خمسة رؤوس - من سلالة الحيوانات التسعة الأصلية - إلى مطار السيب الدولي ، قادمة من حديقة «سان دياجو» الأمريكية للحيوانات البرية ، ثم جرى نقلها جواً على متن طائرات «الاسكافان» التابعة لسلاح الجو السلطاني العُماني إلى «جدة الحراسيس» .

وهناك .. في وادي جعلوني بصحراء المنطقة الوسطى ، أعدت حظيرة خاصة للمها ، ومخيم للحراس .

وفي نهاية نفس العام (١٩٨٠م) وصلت إلى وادي جعلوني الدفعة الثانية من المها العربية قادمة من الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي شهر سبتمبر من العام التالي (١٩٨١م) وصلت الدفعة الثالثة ، وقوامها أربعة رؤوس .

وهكذا .. وبفضل جلالة السلطان قابوس المعظم - وبعد إنقراضها من صحراء الجزيرة العربية - نحقق الحلم على أرض «جدة الحراسيس» عندما قام رئيس قوة الحراسة الخاصة بحظائر المحمية - في الحادي والثلاثين من يناير (١٩٨٢م) بفتح بوابة الحظيرة معلناً بذلك إطلاق أول قطيع من المها العربية إلى البراري ، تلاه قطيع آخر في شهر إبريل من العام (١٩٨٤م) .. وبدأت أعداد المها العربية في التزايد فقد شجرت بالأمان ونعمت بالاستقرار .

ويوجد حالياً ٢٦٠ رأساً من المها العربية في صحراء

القطيع العالمي للمها العربية - والمكون من تسعة رؤوس آنذاك - على التبرع بالأعداد اللازمة لمشروع «إعادة التوطين» الذي نعت فكرته من جلالة السلطان المعظم حين أصدر توجيهاته إلى مستشار الشؤون البيئية بإعداد الخطط اللازمة لذلك ، بالتعاون مع الصندوق العالمي للحياة البرية والإتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية وجمعية الحفاظ على الحيوانات .

ولعله من المناسب هنا ، وقبل الدخول في تفاصيل المحمية العُمانية للمها العربية ، أن نشير إلى مدى الإهتمام الدولي « بالمها » والذي ساهم في تشكيل ما أطلق عليه «القطيع العالمي» .

ويرجع تاريخ تعرض « المها » العربية لمخاطر الانقراض إلى الخمسينات من القرن الحالي ، عندما لم يتبق في أنحاء الجزيرة العربية سوى ٥٠ أو ٦٠ رأساً ، كانت تتناقص باستمرار نتيجة « القنص » الذي يلاحقها على يد قناصين مزودين بأسلحة آلية .

وفي عام (١٩٦٢م) أطلقت جمعية الحفاظ على الحيوانات في لندن « عملية المها » ، على حملة إستهدفت إنقاذ هذا النوع من الظباء الصحراوية من الانقراض ، وذلك بمساعدة مالية من الصندوق العالمي للحياة البرية .

وتوجه الفريق الميداني للجمعية إلى حضرموت ، حيث نجح أفرادهم بمساعدة محلية من أسر ثلاثة رؤوس «ذكربن وأنثى واحدة» . ثم أضيف إلى الأسرى الثلاثة من ظباء المها العربية «أنثى واحدة» من حديقة في لندن ، كان السلطان السيد سعيد بن تيمور قد أهداها لها في وقت سابق .

كما تبرع الشيخ جابر بن عبد الله الصباح بأنثى واحدة أيضاً ، وقدم الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود أربعة رؤوس أخرى من حديقته بالرياض .

ونجمت « الرؤوس التسعة » حيث أرسلت إلى حديقة فينكس بولاية أريزونا الأمريكية - التي تشابه مناخ الجزيرة العربية - وتكون من هذه الرؤوس ما أطلق عليه اسم



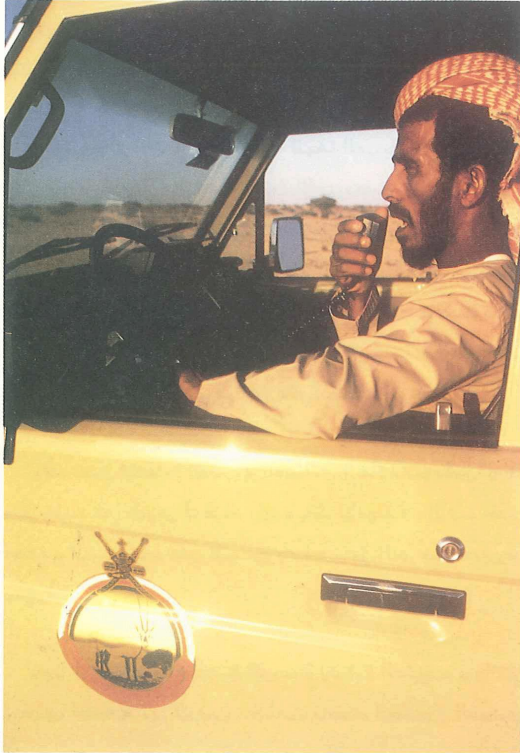
المنطقة الوسطى ، جميعها خاضعة للمراقبة العملية والرعاية الشاملة .

الخطة التي سوف تتكامل مع سياسة الحكومة وخطط التنمية للمنطقة الوسطى من السلطنة ، والتي يقع المشروع ضمن نطاقها .

وتعتمد فكرة « إعادة التوطين » على وضع المها في حظيرة مساحتها ألف متر مربع ، حتى تعتاد المناخ والنبات في المنطقة ، ويجري التعارف بين أفرادها .

وتقوم المها ببناء تركيبة هرمية من « المراتب » يتولى فيها أبرز الأعضاء درجة « كبير القطيع وفحله » ، وللأعضاء الآخرين مرتبة تنازلية .

وببدأ كل من أفراد القطيع في بناء علاقات مع الآخرين ، مشكلين فريقاً متماسكاً . وما أن تتحقق هذه المرحلة حتى تفتح بوابات الحظيرة ليخرج منها القطيع يستكشفون الصحراء الواسعة .



لا زعاج بعد اليوم بفضل (التوجيه السامي) لحماية المها وصونها.

ومنذ العام (١٩٨٩م) توقفت عمليات إستجلاب المها إلى السلطنة من الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لأسباب ترجع لعدم وجود تسهيلات «الجبر البيطري» ضد أمراض «الدرن البقري» في كل من الولايات المتحدة وسلطنة عُمان .

إلا أن عملية الإستجلاب عاودت مسيرتها - مرة أخرى - حيث تم تجهيز «محجر بيطري» وتصميمه خصيصاً لمرض الدرن البقري ، وهو صالح للإستعمال الآن ، وقد تم جلب ٧ رؤوس من المها «ذكوراً وإناثاً» خلال شهر يناير من العام الحالي (١٩٩٥م) وذلك من الولايات المتحدة الأمريكية .

وإذا ما استمرت الزيادة الطبيعية للمها بنفس المعدلات البراهنة ، فسوف يصل إجمالي أعداد المها - المستوردة والمولودة في البراري - ربما إلى ٣٠٠ رأساً خلال العام القادم (١٩٩٦م) . علماً بأن الهدف الذي يسعى إليه القائمون على «محمية المها العربية» هو إقتناء هذا العدد من الطباء الصحراوية - ٣٠٠ رأساً - بالبراري ، إضافة إلى حظيرة للتربية في «بيت البركة» يكون بها ٧ أو ٨ رؤوس ، بحيث يمكن من خلالها إدخال مواد الصفات الوراثية الجديدة - الجينية - إلى المها قاطنة البراري من الحين للآخر . وإذا ما تحقق هذا الهدف ، فعندها ستكون المها قادرة على إعالة نفسها .

وتشير التنبؤات إلى أن عدد المها سيصل - بنهاية هذا العام - إلى ٢٧٥ رأساً . وبنهاية العام القادم (١٩٩٦م) سيصل إلى ٣٣٣ رأساً . كما سيؤدي إطلاق حيوانات مجلوبة جديدة إلى زيادة في الأعداد المتوقعة .

وإذا كانت عمليات إعادة التوطين قد تكملت بالنجاح حتى الآن ، فإن ذلك لن يكون نهاية المطاف ، حيث يجري حالياً التفكير في وضع الخطط - بالتعاون مع لجنة بقاء الأنواع الدولية - من أجل الإدارة المستقبلية للمشروع والحفاظ على الموائل الصحراوية على الهدى الطويل .

وفي إطار هذه الرؤية ، تقوم المديرية العامة للمحميات الطبيعية بوزارة البلديات الإقليمية والبيئة - حالياً - بالعمل على تحضير خطة إدارية لـ «محمية المها العربية» ، وهي



وتقضي الخطة العُمانية بإطلاق قطيع من ثمانية رؤوس - أو أكثر - كل عام ، مستهدفاً إكثار الأعداد القاطنة والتغيرات الوراثية ، وذلك إضافة إلى المواليد الجديدة التي تتوافد إلى الوجود عاماً بعد الآخر .

وتعد المها العربية من الطيأ المتوسطة الحجم المغطورة على العيش في الصحراء ، فهي تستطيع الاستغناء عن المياه لفترات طويلة قد تصل إلى ٢٢ شهراً متواصلة ، وهي زمتص الندى من أشجار «السمر والغاف» التي تقتات عليها .

ونجت ظل الأشجار المتاحة ، تقضي المها أوقات «القبولة» حيث ترتفع درجة الحرارة ولا تخرج للرعي إلا في أوقات الليل عند إنخفاضها . أما في موسم الشتاء ، فهي ترعى نهاراً ونحتمى خلف الأشجار عند هبوب الرياح القوية .

ويساعد الفرو الأبيض - الذي يكسو جسم المها - على نمويهها زجت ظل الأشجار . أما حين ترغب في جعل نفسها «مرئية» فهي تصعد إلى قمة أحد التلال ، وبنعكاس ضوء الشمس على فروها الأبيض يمكن رؤيتها على مسافة تقدر بحوالي ٣ كيلو مترات .

وتنتقل المها فرادى - أو في قطعان تتراوح ما بين رأسين إلى ١٢ رأساً - زجت إمرة كبير القطيع « أو فله » وأنش كبيرة ذات مرتبة خاصة في هذا القطيع .

وأحياناً ، ترنجل بعض الذكور - منفردة - لتبدأ في إنشاء إقليم خاص بها .

وبإمكان المها الترحال لمسافات طويلة - بخطوات ثابتة - حيث تقطع ما بين ٤ إلى ٦ كيلو مترات في الساعة . وتتولى «كبيرة الإناث» في القطيع تحديد مسار الرحلة عبر الصحراء بحثاً عن « الكلأ الطري » .

ومن الأمور الهامة التي تساعد على بقاء المها في الصحراء قدرتها الفائقة على التجاوب مع المعلومات التي نحلها الرياح حول الأمطار . فهي - غالباً - زمدد مداها الحركي متتبعة الأمطار ، وتقطع المسافات الطويلة بحثاً عن

وبالنسبة للتغذية ، يجب أن تتعلم المها تعيين مواقع الرعي في « جدة الحراسيس » ، وهي أصبحت الضروريات اللازمة لبقائها على قيد الحياة كلما توسعت حدود نجالها .

وفي البداية ، يتم تزويد المها « بالقت والتبن » لكي نحافظ على حالتها الصحية ، ثم تتخذ قرارها بنفسها إذا شاءت ترك المكان الذي أطلقت فيه وذلك حين إكتسابها الثقة بقدرتها على البقاء معتمدة على نفسها في الصحراء ، والذي يحدث عندما تهطل الأمطار ويتوفر الكلأ المناسب الذي تستطيع الانتقال إليه .

ويتولى مراقبة المها فريق من الحراس - ذوي المهارة العالية - الذين يتتبعونها ، وغالباً ما يفتنون آثارها لعشرات الكيلو مترات ، ويحددون مواقعها مبلغين تلك المعلومات «لأسلكياً» إلى إدارة المشروع . ويقومون برصد أحوالها المختلفة ، وتسجيل الملاحظات الخاصة بالولادات الجديدة والأنشطة والتغيرات التي تطرأ على أفراد القطيع . ويتم تخزين هذه المعلومات في جهاز الكمبيوتر المستخدم في فك رموز تنقلات المها وسلوكياتها .

ولم يعد لـ «القطيع العالمي» للمها العربية وجود - مثلاً كان عليه - في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن المربين للمها في أمريكا الشمالية قاموا بتشكيل لجنة للتنسيق فيما يتعلق بتربية حيوانات المها الموجودة في حوزتهم ، وفق خطة تجرى إدارتها بأسلوب علمي . وقد سُميت هذه اللجنة «لجنة بقاء الأنواع» . وذلك لضمان تربية الحيوانات وفق أفضل أسلوب ممكن يركز على الصفات الوراثية .

وقد كان لكفاءة المشروع العُماني لإعادة توطين المها وقع طيب في نفوس أعضاء «لجنة بقاء الأنواع» ، الأمر الذي دفعهم للموافقة على التبزع بعدد يصل إلى عشرة رؤوس سنوياً .

كما أن الجمعية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة - والتي ترعاها الملكة نور الحسين - قامت بإهداء المشروع العُماني خمسة رؤوس من «محمية الشومري» بالأردن .



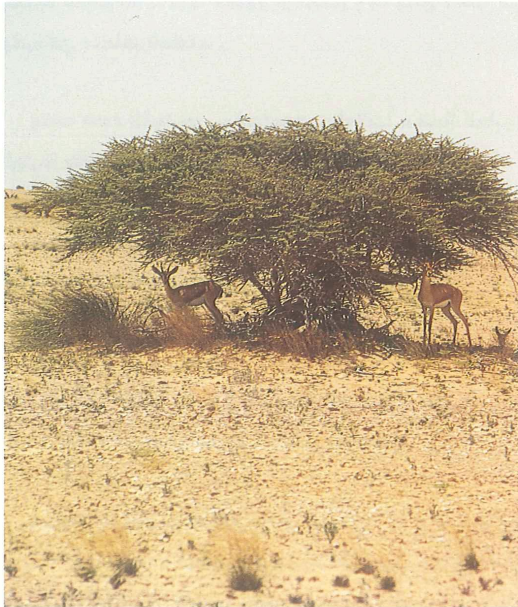
بمعشبة متسعة تضم عينات من النباتات الموجودة في أواسط
عُمان .

وماذا أيضاً في صحراء المنطقة الوسطى ؟

ليست الهما العربية وحدها ، وإزها هي موطن لاعداد
متنوعة من الحيوانات البرية ، خاصة « الظباء » الرشيق ،
حيث تنتشر بأعداد كبيرة في المناطق التي تسقط فيها
الأمطار حديثاً .

ويزن الظبي البالغ ما بين ١٠ إلى ١٥ كيلو جراماً ،
ويتزوج رأس ذكورها قرنان معقوفان ، بينما قرني الأنثى
تبدوان أكثر إستقامة وأقل سمكاً من قرن الذكر ، كما
أنهما أقل - نوعاً ما - في حجمهما من الذكر .

وتعيش هذه الظباء في مجموعات متفرقة ، يتراوح
عددها ما بين اثنين وستة ظباء . كما أن ذكورها ذات
طبيعة إستقلالية ، حيث تضع إشارات ذات أشكال «مكورة»
في مناطق رعيها «لإثبات حقها في ملكيتها» .



وتبقى البيئة وكائناتها كنزا غاليا وثروة ثمينة.

أفضل ما يتوفر من الكلى ، وغالباً ما تستمر لعدة شهور في
منطقة واحدة تبلغ بضع مئات من الكيلو مترات المربعة .

وتصل فترة الحمل للمها خمسة شهور تقريباً ، حيث تظل
الأم ووليدها منعزلين عن القطيع أياماً قليلة بعد الولادة .

كما تنفرد « الهما العربية » عن النوعيات الأخرى من
الظباء الصحراوية بقيام « فحل القطيع » بالمساعدة على
تربية الوليد - بعد الولادة مباشرة - حيث يبقى عادة مع
الأنثى والمولود لحين عودتهما إلى القطيع . ويتراوح وزن
مولودها ما بين ٣ و ٥ كيلو جرامات . ويكون متوسط سن
الهما - الأنثى - عند إنجاب مولودها الأول حوالي عامين وستة
شهور ، كما يتراوح سن «فطام» وليدها ما بين ٦ و ١٠
شهور ، وتستطيع أنثى الهما أن تحمل وتلد بمعدل مرة كل
عام .

ويتراوح وزن الهما العادية ما بين ٧٠ إلى ٩٠ كيلو
جراماً . وتصل مدة الحياة المتوقعة لها في الصحراء ما بين
١٣ و ١٧ سنة .

وقد بلغت أطول مسافة تم تسجيلها للترحال ٧٤ كيلو
متراً في ١٢ ساعة . وأطول مسافة للترحال «تتبعاً للمطر»
١٥٥ كيلو متراً .

وبالإضافة إلى الكم الكبير من المعلومات التي يمكن
الحصول عليها عن بيولوجية الهما وسلوكياتها ، يقوم
«مشروع الهما» بدراسة الأوجه الأخرى للحياة في الصحراء
العُمانية الوسطى . حيث تقوم محطتان للأرصاد الجوية - في
منطقة جدة الحراسيس - بجمع المعلومات الشاملة عن الأحوال
الجوية ، والتي يتم إستخدامها في دراسة المناخ الفريد لهذه
المنطقة من الصحراء العُمانية الوسطى ، وتأثيره على الهما ،
فضلاً عما توفره هاتان المحطتان من معلومات مفيدة
للمديرية العامة للأرصاد الجوية .

كما يقوم مشروع الهما - من جانب آخر - بتسجيل
المعلومات عن الطيور والثدييات النادرة التي تشاهد - بوفرة
في جدة الحراسيس أو بالقرب منها ، كما يحتفظ المشروع



يحيط زحركاته بالسرية حيث يتحرك ليلاً في معظم الأحيان . وقد يتجول في مساحة كبيرة بحثاً عن فريسته ، وهو يفترس أي شيء - بما في ذلك الأرانب والسحالي - وهو يتمتع بقوة فائقة حيث يعرف عنه قدرته على حمل «غزال» يزن ضعف حجمه .

وتنتشر الثعالب الرملية ذات اللون الأبيض والحجم الصغير في أماكن عديدة من المنطقة ، وهي تتميز بأذنانها الكبيرة وذيلها الطويلة ذات الشعر الكثيف ، والبيضاء عند نهايتها ، وهي غالباً ما تنشط بالليل في حين أن صغر حجمها يتيح لها فرصة الاختباء في جحور ضحلة بالأراضي الصحراوية أو أسفل الكتل النباتية أثناء النهار . وهي تقوم بتغيير أماكن مأواها من وقت لآخر في مساحة تبلغ حوالي ١٥ كيلو متراً كل أسبوعين تقريباً .

وتتغذى «الثعالب الرملية» بطباع هادئة ، ولها طريقة مميزة عندما تتبع منادبة بعضها البعض . وهي تقتات على الحشرات والزواحف والقوارض صغيرة الحجم ، كما تستطيع الاستغناء عن الماء لفترات طويلة (إن لم يكن طيلة حياتها) .

أما «الثعلب الأحمر» فيتراوح لونه ما بين البني الضارب



جهود متواصلة للمحافظة على الطيور النادرة.

وفي الظروف المواتية ، تستطيع الأنثى أن تنجب كل ستة أشهر . والموسم الرئيسي للتوالد هو شهر إبريل ومايو من كل عام .

وتعيش الثعالب على الكلى والأعشاب ، وهي تلجأ للوقوف على رجليها الخلفيتين للوصول إلى بذور الخنبل وصفق الأشجار .

و « الأرنب البري » - رملي رمادي - كثيراً ما نراه يقفز من مكان إلى آخر متخذاً من المنخفضات الرملية مخبأ له . وهو ذو أذنين كبيرتين ذات غشاء رقيق يستظل بهما من حرارة الطقس ، حيث يميلهما إلى الخلف عندما يختبئ تحت الشجيرات الكثيرة الأغصان ، وهي الغذاء المفضل لفراخ النسور ، وتعيش أساساً على الأغصان الغضة والحشائش والنباتات الصغيرة .

ويوجد العديد من القوارض - التي تعيش في صحراء المنطقة الوسطى - أمثال « العزل والجزر والبربوع » ، حيث تحفر جحورها أسفل النباتات التي تنمو في المناطق الرملية ، وتعيش على الحبوب والنباتات الصغيرة ، وتزيد أعدادها - بدرجة ملحوظة - بعد هطول الأمطار وما ينتج عنها من وفرة في مصادر الطعام .

وتعد هذه القوارض - بأنواعها - طعاماً مفضلاً للطيور الجارحة والثعابين ، وغيرها من آكلات اللحوم .

وهناك «الوشق» وهو الحيوان البري الأكبر حجماً من بين الحيوانات البرية التي تعيش في المنطقة الوسطى .

ويصعب رؤيته بسهولة ، نظراً لما يتصف به من ميل طبيعي إلى «التخفي» . إلا أنه يمكن الاستدلال على وجوده في المنطقة من بقايا الحيوانات التي يفترسها .

وبالإضافة إلى لونه «الرمادي الرملي» الذي ينسجم مع البيئة الصحراوية ، فإن أبرز ما يستدل به عليه هو أذنان كبيرتان - ذات لون أسود - تعلوها خصلتان من الشعر ، وله ذيل قصير وغليظ ، وهو مراوغ بطبعه ، ولعل ذلك ما يجعله



ويتميز بلونه البني الفاتح ، بينما جنبه السفليين
يكتسبان اللون الأبيض مع بعض العلامات السوداء والبيضاء
أيضاً على الساقين الأماميين .

ويصل حجم الذكر منها إلى ضعف حجم الأنثى ، ويتميز
عنها بقرنين معقوفين .

وقد تكيف هذا «الماعز الجبلي» مع الحياة في البروزات
الصخرية للأحقاف ، حيث يمكنه استخدام حوافره الصغيرة في
الوصول إلى الجروف والنتوء الصخري للاهتمام بها .

وهو يعتمد في معيشته على الأعشاب والأشجار التي توجد
غالباً في الوديان والجروف ، ويجد حاجته من المياه في
«مياه النز المالحه قليلاً» . وهو يتجول - عادة - في جماعات



رعاية خاصة للثروة الحيوانية.

إلى اللون الأحمر أو الرمادي . وهو يعتمد في طعامه على
الثدييات الصغيرة والزواحف و «الجيف» المتبقية مما يصطاده
غيره من الحيوانات المفترسة . وهو أكبر حجماً من الثعلب
الرملي ، ويحتاج إلى الماء من وقت لآخر ، ولذلك فهو يسعى
إليه في حواف الأخاديد ، حيث الأماكن التي «ينز» منها
الماء وحيث «الجروف الصخرية» توفر له الحماية . كما أنه
كثيراً ما يتردد على الأماكن «الآهلة بالسكان» ، ويستدل
على وجودها - حول هذه الأماكن - من صرخاتها وهي
تتعارك فيما بينها «بضراوة» !

وهناك العديد من أنواع السحالي التي تعيش في صحراء
المنطقة الوسطى ، وأكبرها «الورل» الذي يعتمد في غذائه
على ما يفترسه من السحالي الأخرى والحشرات . وكثيراً ما
يمكن رؤيته أثناء مطاردته لغريسته في المنخفضات الرملية.

أما السحالي ذات الذيل الشائك ، فهي نباتية ، وكثيراً
ما يمكن رؤيتها وهي تتجول - بسرعة - في المناطق
الصخرية ، أو «مسترخية» على الشجيرات في أي ساعة من
ساعات النهار .

أما الأبرص أو «الوزغة» ، فيمكن رؤيتها وهي تسعى في
الصحراء في أي وقت من أوقات النهار أو الليل .

كما يوجد أيضاً - في صحاري المنطقة الوسطى - العديد
من الثعابين التي تعيش هناك ، إلا أنها نادراً ما تظهر
للعيان في سعيها من مكان لآخر .

ومن بين هذه الثعابين ، هناك الأفعى «ذات القلنسوة»
لعنقها العريض ، والذي يساعد في شق طريقها تحت الرمال
حيث تختفي هناك .

أما الحية «ذات القرنين» فهي تعيش في المناطق
الرملية ، وتتميز بطابعها العدوانية ، ويمكن تمييزها عن
غيرها برأسها «الضخم المثلث» وجلدها المزركش بوضوح .

ويعيش «الوعل النوبي» في منحدرات الأحقاف التي تقع
في الطرف الشرقي من «جدة الحراسيس» بصحراء المنطقة
الوسطى .



أما «طائر القنبرة» ذو الحجم الصغير - فهو أكثر الطيور المعروفة بأنها تقتات على البذور ، وغالباً ما تتواجد في الأماكن التي سقطت عليها الأمطار حديثاً .

ويعتبر «الدغناش» الضخم - الرمادي اللون - طائراً عدوانياً يقتات على الحشرات والجراد والقوارض .

أما «السبد» فهو من الطيور المهاجرة ، يميل إلى الخلود للراحة بعيداً عن حرارة الشمس خلال ساعات النهار ، ويبحث عن غذائه من الحشرات في الساعات المعتدلة من النهار أو في ساعات الليل .

وتعتبر المنطقة الوسطى أعداد غفيرة من «الطيور المهاجرة» خلال فترة هجرتها بما في ذلك «الصقر ذو الساقين الطويلين» .

من ثلاثة إلى خمسة ، تتكون من عدد قليل من الوعول البالغة والصغيرة وشبه البالغة في بعض الأحيان .

أما القطعان التي يبلغ عددها ما بين ثمانية وعشرة وعول ، فهي تظهر من أكتوبر حتى ديسمبر من كل عام ، حيث موسمها الذي تنضم فيه الذكور إلى الإناث للتزاوج .

وماذا عن الطيور ؟

تتنوع حياتها في صحراء المنطقة الوسطى بتنوع المواسم .

فالجباري - على سبيل المثال - تعد من الطيور الأساسية في المنطقة الوسطى ، حيث تتجمع في الأماكن التي تسقط بها الأمطار «حديثاً» . كما أن هناك أربعة أنواع من «طائر القطا» والتي تتواجد في مجموعات عند أماكن الماء الذي تردده للشرب عند «منحدرات الأحقاف» .



عناية متميزة لصون الطبيعة وعناصرها النادرة.



لوحة بديعة ترسم حب الإنسان وشغفه وحنانه بالحيوان الاليف والمحافظة عليه.



الفنون التقليدية



(الرزحة) من الفنون التقليدية في المنطقة الوسطى.



الترابط الوثيق بين أبناء المنطقة
الوسطى من أهل البادية مع غيرهم من
مواطني ولايات المنطقة الداخلية ، هذا
الترابط يعكس نفسه إلى حد بعيد في
زجانس ألوان الفنون الشعبية عند
الجانبين.

لكن الألوان البدوية لا تزال صاحبة
الخطوة في ولايات المنطقة الوسطى ..
وهي تنصدر فنونها الشعبية .





من الفنون النسائية بالمنطقة الوسطى.

التغرد

هو الغناء على ظهر البوش - المجن أو على ظهر الخيل ، لتحميسها أو لتحميس راكبيها . ويسمى «تغرد البوش» - رزقة البدو أو رزقة البدو - وهو غناء جماعي في شكل نغمي ثابت لا يتغير مع تغير المكان . ويتميز هذا الشكل باستطالة حروف المد في موجة نغمية متميزة هي الصورة المسموعة لحركة سير الركب .

ومن الأسماء التي يطلقونها على «التغرد» إسم « شلة الركاب » ، كما قد تسمى «هميل الركاب» . والمعنى في الخاليتين واحد .

وإشارة إلى الصفة النغمية لتغرد البوش تتنوع التسمية مثل «الغرد» - الغارود - التغريدة - التغريد - الغرودة - الغرود - الغارودة» .

وأصل هذا الفن يرجع إلى أن مجموعة من الرجال كانت

تؤديه قديماً ، وهم يركبون الجمال متجهين إلى معركة أو عائدین منها منتصرين ، وهو يؤدي أيضاً للسر والترويح أثناء جلوس البدو في مضارب خيامهم ، وهو ما يحدث في المنطقة الوسطى .

أما تغرد الخيل فهو غناء تتخلله صيحات لتنشيط الخيل ومدحها بشعر يعدد مناقبها ومحاسنها .

وعادة ما يؤدي تغرد الخيل فرسانها تهينة لها للمشاركة في السباق ، ويتميز في أشعاره بمعاني الشجاعة والإقدام ، والمبادرة إلى نجدة الضعيف .

وكمثال على تأدية «تغرد البوش» في المنطقة الوسطى لغرض التسلية والسر يقول شاعره أبياتاً يتغزل من خلالها في محبوبته البعيدة ؟

يقول :
يا سعيد ذاك الشرح اللي تذيبه
عساة في نعمة يوافق طيبه



العنق عنق «السولعي» تربيته
والخد قرطاس جرى كتيبه

وهو يعني بأن تلك الفتاة التي على باله دائماً يتمنى لها
النعمة والراحة وأن تصادف أشياء طيبة .

ثم يصف رقبتها برقبة «الهـا» الممتلئة والطويلة
والجميلة .

كما يصف وجهها « بالقرطاس » الأبيض الناصع الذي جرت
عليه الكتابة ، بمعنى أن وجهها مرسوم رسماً دقيقاً وجميلاً .

الونة

هي غناء الذكريات ، ويؤديه البدوي منفرداً لتسليه نفسه
وهو على ظهر ناقته في رحلة طويلة - هكذا كان قديماً - .

أما الآن فيؤديه المغني وقد وضع إحدى راحتيه على خده
وهو يغلق عينيه أثناء الغناء ، ومن حوله يتحلق البدو جلوساً
على الأرض وقد يشارك المغني بدوي آخر ، يتلقف منه شعر
ونغم الغناء في آخر البيت ليعيد غناؤه مرة أخرى مثلما غناه
صاحبه .

ويتسم شعر «الونة» في معظمه بالغزل والذكريات ،
وقليله يأتي في مدح البوش . وأحياناً يسمونه «النوحة»
نظراً لكونه مطبوعاً بالحنن .

الطارق

من فنون البدو ، ويغنيه صاحبه على ظهر «الهجن» أو
جالساً على الأرض . ويتشارك إثنان من المغنين في أدائه ،
حيث يبدأ أحدهما ثم يتلقف الآخر الشعر والنغم في نهاية
البيت الشعري ليعيد أدائه «صورة طبق الأصل من أداء المغني
الأول» .

ولا يتغير نغم الغناء في الطارق من أول القصيدة إلى

آخرها ، كما أنه يكاد يكون ثابتاً من مغنٍ إلى آخر ، ومن
ولاية إلى أخرى .

ويتناول مغني الطارق عديداً من أغراض الشعر في غنائه،
وإن كان أغلبه في الغزل والذكريات .. أو مدح ناقته
والغني بغضائها .

ويؤدي «الطارق» أثناء السير البطيء «للهمجن» ، وبذلك
يختلف إيقاع الغناء فيه عن غناء «التغروود» الذي كان يؤدي
أثناء «هرولة النوق» .

وتختلف تسمية فن الطارق بين مناطق السلطنة - أو
طريقة نطقه .

ففي منطقتي الباطنة والظاهرة يسمونه «الردحة» .

أما إختلاف النطق فهو في ولاية «صور» بالمنطقة
الشرقية حيث يسمونه «الطويرق» وينطقونه «الطويرج» .

الرزحة

هي فن المبارزة بالسيف .. وفن المطارحة الشعرية .

كانت قديماً وسيلة للتعبير الجماعي عن مطالب الناس لدى
الولاة ، كما كانت أيضاً وسيلة لإعلان الحرب وحشد المحاربين ،
وإعلان الانتصار . أو التوسط بين المتخاصمين من أجل
المصالحة بينهم .

تبدأ بصياح الطبول ، حيث يجتمع الرجال ليعقدوا أمرهم ،
ثم يرنجل شاعر كل قبيلة ما يؤرخ به للحدث الذي اجتمعوا
من أجله .

كما يجتمع الرجال للرزحة أيضاً بقصد الترويح عن النفس ،
وإستعراض براعة القادريين منهم على المبارزة والنزال بالسيف
والترس ، ويتطارح شعراء القبائل براعتهم في أشعار الغزل -
المدح - الهجاء - الأحاجي والأغاز . وهي الصورة الأدبية



المبارزة بالسيف .

والرزقة هي تسمية تشير إلى أن اللاعب بالسيف يبرز تحت ثقله - أي ثقل السيف - وأن عليه أن يتحمل هذا الثقل أثناء قفزة عالية في الهواء ليهبط واقفاً على قدميه ثابتاً دون إهتزاز أو سقوط .

كما لا تزال تقاليد القذف بالسيف في الهواء والتقاطه عند هبوطه - ثانية - من مقبضه تمثل نوعاً من المباهاة بين رجال الرزقة مهما كان ثقل السيف أو درجة مضاء نصله .

وتختلف أنواع الرزقة باختلاف حركة المشاركين بها ، ونوع وسرعة الايقاع الحاكم للحركة ، والبحر الشعري الذي يتكون منه غناء «شلتها» . ثم الموضوع الذي يرنجله الشاعر .

ولأنواع الرزقة أسماء ، يشير كل منها إلى صفة من صفاتها تتصل إما بالشعر أو الحركة أو تنسبها إلى بقعة معينة ومن أبرز هذه التسميات : الرزقة المسحوبة ، وفيها يكون الشعر غزلاً أو مدحاً .

رزقة الحربيات ، وفيها يكون الشعر في غرض من أغراض الحرب سواء بالهجاء أو التوثيق لغزوة ما ، أو بالاعلان عن إنتصار سابق ، أو فض منازعة بين متخاصمين .

رزقة الهوامه ، حيث يبقى أحد الصفيين ثابتاً - وغالباً ما يكون الصف المضيف - بينما يدور الصف الآخر دورة كاملة حول الساحة ، يتوازى فيها لفترة مع الصف الثاني ، ثم يستمر في حركته حتى يتوقف مقابل الصف الثابت الذي يبدأ بدورة مماثلة .

الرزقة الخالدية ، منسوبة إلى «وادي بني خالد» في المنطقة الشرقية وهي تتميز بطابع «القصافية» ، رزقة الشباب .

رزقة الناحية ، حيث يتحول «الهمبل» - التجمع - إلى صف واحد مستعرض ، ينقسم في وسطه إلى جزئين كل منهما يقف في ناحية من الساحة مقابل للجزء الآخر من الصف

المستعرض .

وحين تلقى قبيلتان في رزقة تصطب كل منهما طبلها الخاص بها ، وهي الطبول التي غالباً ما تكون موروثة جيلاً عن جيل .

وللرزقة طبلان كاسر ورحماني وكلاهما يضربان بعضا رفيعة على كل من الوجهين . ولا يصيح طبل الجانب الذي تكون عنده الشلة شلة الغناء أي يكون عليه الدور في الغناء الشعري إلا بعد تلقيين الصف لنص «الشلة» شعراً ونغماً .

ويتحرك الطبلان بين الصفيين المتوازيين المتقابلين حتى يكتمل غناء «الشلة» . عندها تصمت طبول هذا الجانب لتصبح طبول الجانب الآخر بشلة جديدة - غالباً ما تكون رداً على الشلة الأولى - ثم تتوالى الشلات الشعرية غناءً بالتبادل بين الصفيين حتى نحقق الرزقة أهدافها المنعقدة من أجلها .

العازي

هو فن الإلقاء الشعري دون تنغيم أو غناء ، وهو لون فردي يؤديه شاعر مبدع أو راوية حافظ .

ويتصدر شاعر العازي جماعته ممسكاً بسيفه وترسه ، يهضي سائراً وهو يلقي بقصيدة الغز أو المدح ، ويهز سيفه هزة مستعرضة عند كل وقفة في الإلقاء ، وهي الهزة التي يرتعش لها نصل السيف .

ومن خلف الشاعر ، تشارك مجموعة من الرجال وهم يلفون الساحة في تلك الدائرة المقفلة التي تحيط بالشاعر وتابعيه ، وهم يرددون عدة هتافات من كلمة واحدة وهي «وسلمت» ، يصاحبها - قديماً - إطلاق الرصاص من البنادق ، لكن المشاركين - وحتى الآن - لا يزالون يشحذون بنادقهم في صوت مسموع نافذ مع هذا الهتاف الذي يلي البيت الأول - عادة - من شعر المقطع الذي يليه الشاعر .

وهتاف آخر يقول : «الملك لله يدوم» ، ويهدد المشاركون حرف الألف في لفظ الجلالة تأكيداً لمعنى الهتاف



يرغب في مدحه ، ومن ثم يتحدث عن ولايته وبلاده
وسلطانها المعظم والمآثر التاريخية المختلفة ، حيث يردد
المشاركون في «التعيّوة» - وبصوت واحد مجلج - كلمة
«سود» مع تعداد «المعيط» لأسماء من يقصدهم بالمدح أو
يتفاخر بهم .

وتنتهي «التعيّوة» بقول «المعيط» لعبارة : «والمسلمين
تكبر» .

ومضمونه الذي يرددونه أيضاً في نهاية المقطع الشعري
الذي ينشده شاعر العازي .

وفي بعض ولايات المنطقة الداخلية وكذلك الوسطى
ينهي الشاعر مقطعه الشعري في الفخر بأهله أو مدحهم ، أو
مدح أصدقائه وعشائهم بعبارة : «صبيان ياكبا الشيم» .

وهناك ثلاثة أنواع من شعر العازي : الأول - الألفية ، حيث
يبدا كل مقطع شعري بحرف من الحروف ابتداء بحرف الألف -
ومن هنا جاءت التسمية - وتتواصل المقاطع حتى حرف الياء .
إلا أن عدد حروف الهجاء المستخدمة في الألفية يختلف
باختلاف طول نفس الشاعر الذي قد لا يتمكن من الوفاء بكل
الحروف .

والثاني العددية ، حيث تبدأ المقاطع الثلاثة الأولى - على
الأقل - في صيغة عددية . كأن يقول الشاعر : الأولى ، ثم
مقطع شعري وبعدها يقول : الثانية ، يتلوها مقطع آخر ..
وهكذا ..

ومدى الاستمرارية هنا يعتمد أيضاً على مقدرة الشاعر
وطول نفسه من الذخيرة الشعرية لديه .

والنوع الثالث المطلق ، حيث تكون القصيدة مطلقة ،
ليست مرتبطة بترتيب الحروف أو الأعداد ، وإزها تتوالى
أبياتها على سجية شاعرها ومبدعها .

وتبدأ قصيدة العازي عادة بإسم الله لتنتهي بالصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن أهم أغراض شعر العازي - حالياً - مدح جلالة السلطان
قاوبس المعظم وأفضال جلالتة ومنجزات عهده المعطاء بالخير
والوفاء .

وقد يسبق العازي أو يتلوها ما يسمونه «التعيّوة» أو
«التعيطة» ، خاصة في ولايتي الحمراء وبهلاء بالمنطقة
الداخلية .

والتعيّوة هي صورة من صور الفخر بكلمة «سود» - من
السيادة والسودود - يتبعها «المعيط» بإسم الشخص الذي



هذه هي (الوسطى) كما ابدعها (الخالق سبحانه) ... واحتضنتها بالعناية يد (مس—



بيرة الخير).



التصميم والإخراج :

الدار العربية للإعلان - بروموتارجيت -

المصورون :

وكالة الأنباء العمانية

محمد مصطفى

سالم الهاشلي

خميس المحاربي

محمد الراشدي

تغلب البرواني

جريدة عمان

الإنعكاسات للإنتاج الفني

مركز التصوير

ياكوبز ويلام كروزا

ستيف مولتن

ديفيد مندر

لوليدن

الطباعة :

مطبعة مزون - تليفون: ٧٠٨٠٠٤



إصدار: وزارة الإعلام

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م